من موسكو بالبريد الجوي

انباء موسكو

جريدة اسبوعية

تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩

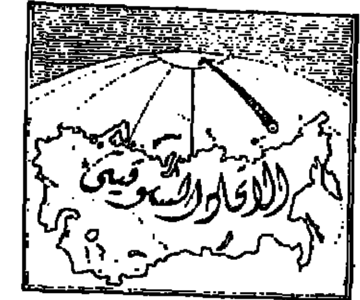
العدد ١٦ (٥٢٣)

الاحد ٢٢ نيسان (ابريل) ١٩٧٩.

يقام في الاتحاد السوفيتي في الحادي والعشرين من شهر نيسان السبت الشيوعي اللينيني وستحول ٧٥٪ من الارباح الى فيتنام الشقيقة ضحية العدوان الصيني .



فلاديمير ايليتش لينين





بث اذاعي

الى القطب الشمالي بالسكي

نزل سبعة رجال متزحلقين بالسكي في ١٦ آذار (مارس) الماضي من جزيرة هنريت الصخرية الواقعة عند ساحل الاتحاد السوفيتي الشمالي ، الى جليد المحيط الشمالي المتجمد . وحمل كل واحد منهم على ظهره كيسا وزنه ٤٥ كيلوغراما والقوا نظرة الوداع على الارض وتوجهوا نحو القطب الشمالي... كان الجو باردا في ذلك اليوم ، حيث بلغت درجة الحرارة ٣٠ تحت الصفر وهبت ريح عاصفة . وكانت قطع الجليد قرب الجزيرة تعوم متجهة نحو الغرب ودوى ضجيج اصطدام بعضها بالبعض الاخر وتصاعد البخار من الماء الذي ظهر بين قطع الجليد .

وبدا المتزحلقون السبعة بالسكي ينتقلون من قطعة جامدة الى اخرى على هذا الجليد الذائب الذي كان يشبه مستنقعا .

هكذا كانت بداية رحلة اول بعثة علمية رياضية بالسكي الى القطب الشمالي نظمتها صحيفة «كمسومولسكايا برافدا» . لقد بدا منطلق البعثة من جزيرة هنريت خياليا حتى بالنسبة للناس الذين كانوا مرتبطين لاعوام طويلة ببعثات المنطقة القطبية ومن بينهم كاتب هذه السطور . فكان من الصعب التصور بان اولئك المتزحلقين بالسكي سيتوارون بالتدريج عن الانظار في الصحراء البيضاء وستراهم من جديد بعد ٨٠ يوما فقط . وسيواصلون خلال تلك الايام الثمانين مسيرتهم الى الشمال مجابهين البرد والعواصف الثلجية وعليهم ان يقطعوا مسافة قدرها ١٥٠٠ كيلومتر عبر حواجز الجليد المتراكم وليست لديهم اية فرصة للاستراحة في بيت دافىء ورؤية آثار الانسان

اما وسيلتهم الوحيدة للارتباط بالبر فهي الاتصال اللاسلكي .

لم تكن هذه الرحلة هي الاولى بالنسبة لاولئك السبعة في منطقة القطب الشمالي . ففي عام ١٩٧٦ كانوا اول من وصل بالسكي من البر الى المحطة العلمية العائمة «القطب الشمالي-٢٣» . وقبل ذلك قاموا برحلات بالسكي الى كثير من الجزر الواقعة في المحيط الشمالي المتجمد وتتراوح اعمارهم بين ٣٠-٤٢ سنة ومنذ ١٠ اعوام يترأس رحلات هذه الجماعة دميتري شبارو الاستاذ المساعد في معهد الصلب وخلط المعادن الدكتور في فلسفة الفيزياء والرياضيات وهو في الثامنة والثلاثين من العمر . وعدا ذلك الرجل يضم الفريق ثلاثة مهندسين وعاملا وطبيبا واختصاصيا في الرياضيات . ويستطيع كل منهم ان يقوم اثناء الرحلة في حالة الضرورة بوظائف المرشد وعامل اللاسلكي وان يقدم المساعدة الطبية .

وستصبح هذه البعثة في حالة نجاحها اول بعثة في تاريخ غزو منطقة القطب الشمالي ، يصل اعضاؤها الى القطب مشيا على الاقدام .

ومن المعروف ان الجهود الكبيرة التي بذلت خلال عدة عقود لاكتشاف القطب الشمالي تتوجت بالانتصار عام ١٩٠٩ حينما توصل الامريكيان بيري وكوك الى القطب على زحافات الكلاب غير ان منافسة مختلف البلدان في غزو المنطقة علميا والذي كلف ضحايا عديدة ، لم يتوقف . واعتبرت التحليقات الاولى الى القطب الشمالي بواسطة المناطيد والطائرات والغواصات اعتبرت انجازات وطنية . وما يزال القطب كالنجمة الساطعة يجذب الرحالة واعدا باكتشافات ترتبط قبل كل شيء بدراسة الانسان لذاته ولقدراته الحقيقية . فقد عكر هدوء القطب من جديد نباح الكلاب التي كانت تجر زحافات البعثة البريطانية الوطنية العابرة لمنطقة القطب عام ١٩٦٩ . وفي عام ٩١٧٧ قامت محطمة الجليد النووية «اركتيكا» بغزو القطب الشمالي . وبعد مرور عام علقت الصحف الغربية بنطاق واسع على رحلة الياباني ميمورا على زحافة الكلاب .

اما بالسكي .. واعتمادا على قوة الانسان وحده وخبرته فلم يقدم احد سابقا على مثل هذه الرحلة .

ان اعضاء البعثة السوفيتية يحملون في اكياسهم مخزونا ضروريا من المواد الغذائية وخيمة واكياس نوم وزوارق من المطاط واذاعة وبطاريات واجهزة للمراقبات العلمية .

لقد قطعت البعثة اكثر من ٣٠٠ كيلومتر ، بما في ذلك اخطر جزء من طريقهم قرب جزيرة هنريت ، حيث وقع اثنان من اعضائها في ماء المحيط الشمالي المتجمد ، وهي تواصل السير الان في الحقول الجليدية الجامدة مع ان ذلك لايعني اجتيازها كل المصاعب فلا يزال البرد قاسيا وتنخفض الحرارة في الليل الى ٥٢٠ درجة تحت الصفر ولكن اعضاءها مستعدون لمواجهة مثل هذه المصاعب القاسية .

سنيغيريوف



قبل بدء الرحلة بدقائق



الرحالة يمدون الخيمة



اول الخطوات على الطريق

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : 72 — 58 — 229
تلغرافيا :
Moscow "Moscow News"

في حالة نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

أنباء موسكو

رئيس التحرير: ياكوف لوميكو — عادل قربانوف

جمعت الحروف في مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي» انديكس ٥٠٠٩٠ طبع ١٩٧٩/٤/١٠

مسابقة
انباء موسكو
١٩٧٩

رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتي لمدة عشرة أيام الجائزة الرئيسية لمسابقتنا «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي؟» لعام ١٩٧٩

سننشر في اعداد شهر نيسان (ابريل) بقية اسئلة هذه المسابقة . وسنعيد نشر الاسئلة الثمانية كلها في العدد ١٧.

بامكان الفائز الاول ان يختار خط رحلته في الاتحاد السوفيتي ، وان يشاهد لينينغراد او المدينتين الروسيتين القديمتين فلاديمير وسوزدال ، او ان يزور سيبيريا او بيلوروسيا او القفقاس ومولدافيا او اوكراينا ومناطق البلطيق .

وستقوم طائرات ايروفلوت ، اكبر شركة طيران في العالم بنقل الفائز الى موسكو واعادته الى وطنه .

وهناك ١٤٠ جائزة اخرى من ضمنها ترانزستورات والات تصوير فوتوغرافي وساعات والات حلاقة كهربائية واسطوانات وكتب ومصنوعات الفن التطبيقي .

وسيتلقى جميع المشتركين في المسابقة شارات تذكارية تحمل شعار هيئة تحرير الصحيفة .

ان آخر موعد لارسال الاجوبة عن اسئلة المسابقة هو ٢٥ حزيران (يونيو) القادم .

نرجوكم ان ترفقوا كل جواب بالقسيمة وترسلوه الى العنوان التالي :

CCCP — 103829 ГСП
الاتحاد السوفيتي
Москва К-9, ул. Горького 16/2

ستنشر نتائج المسابقة في تشرين الاول (اكتوبر) القادم .

ان المواد التي تنشر على صفحات جريدتنا تساعدكم على الاجابة عن كل اسئلة المسابقة . ايها القراء الاعزاء نتمنى لكم النجاح والتوفيق .

سؤال المسابقة الثامن

في اي عام اطلق على الخطوط الجوية السوفيتية اسم «ايروفلوت» ؟

كوبون رقم ٨

الاسم

المهنة

العنوان

(الكتابة بخط واضح)



في العدد القادم

* مواد عن الاحتفال بالذكرى التاسعة بعد المئة لميلاد لينين .
* تضامن الشغيلة عامل هام في النضال من اجل السلام والانفراج .
* مواد عن دورة مجلس السوفيت الاعلى .
* الخطة الخمسية ... من اجل الانسان ورفاهيته .
* تتمة قصة «دروس بالفرنسية»
* الرياضة ومواد اخرى بالاضافة الى الغلاف الملون .

باقلام القراء

تهنئة للشعب السوفيتي الصديق

لقد قرات البيان الصادر عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي الى جميع الناخبين ومواطني اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية ، وقد اوضح بالتفصيل وبجلاء تام البرنامج الانتخابي للحزب الذي يستهدف انماء رفاهية الشعب والتطوير الديناميكي للاقتصاد والعلوم والثقافة وعلى الصعيد الدولي : النضال من اجل السلام والصداقة والتعاون بين الشعوب والنضال ضد سباق التسلح وخطر نشوب حرب عالمية جديدة .

وقد اورد البيان احصاء لنتائج تطوير البلاد خلال الفترة التي اعقبت الانتخابات السابقة في هيئة السلطة العليا .

ان اهم حدث في السنوات المنصرمة في حياة الشعب السوفيتي قد تمثلت في اقرار الدستور الجديد لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية .

وليس محض صدفة ان خلا نداء اللجنة المركزية من كلمة «التضخم» لانها مشكلة ليس لها وجود في الاتحاد السوفيتي ولم يشر ايضا الى كلمة «البطالة» ذلك ان الاشتراكية قد خلصت الناس الى الابد من خشية فقدان العمل .

تهنئة للشعب السوفيتي الصديق

بمناسبة انتخابات نواب السوفيت الاعلى .

سالم سعدان سالم
جمهورية اليمن
الديمقراطية الشعبية

تحية في اليوبيل العاشر

انتهز فرصة احتفالكم باليوبيل العاشر لتاسيس الجريدة ، لاعبر عن مشاعري بنجاح الجريدة والمسؤولين عنها .

وبهذه المناسبة اود ان اعبر عن تقديري لجهودكم التي بذلتموها ومازلتم من اجل توطيد الصداقة بين الشعب السوفيتي العظيم وبقية شعوب العالم وحكوماته الوطنية ، وكذلك جهودكم المبذولة من اجل تعريف الشعوب بحقيقة الاتحاد السوفيتي ومواطنيه ومبادئه السامية .

وما يسعني هنا الا ان اعبر عن تقديري لكل الجهود التي يبذلها الشعب السوفيتي من خلال قيادته الواعية من اجل احلال التعايش السلمي في العالم ومن اجل الحل السلمي العادل في منطقة الشرق الاوسط وفي فلسطين على وجه التحديد .

واتمنى الازدهار لجريدتكم التي تساهم بشكل فعال في النضال الامثل من اجل تحرر البشرية .

مضر قسيس
فلسطين (الضفة الغربية)

الاتحاد السوفيتي ... صديقنا المخلص

يسرني جدا ان ابعث برسالتي الاولى هذه متمنيا لكم الصحة والسعادة ولشعبينا العزيزين السوفيتي واليمني الديمقراطي مزيدا من التقدم والازدهار والتكاتف ضد عدوينا الامبريالية والصهيونية .

اكتب اليكم بعد ان قرات اعدادا كثيرة من جريدتنا الشيقة «انباء موسكو» . واعرب لكم عن بالغ الشكر والتقدير لما تنشره من مواضيع مفيدة للقراء . انني اقرا فيها الكلمة الصادقة ، وان ما تنشره عن المدن السوفيتية ومآثرها ومتاحفها يحولني الى سائح ليتجول في شوارع مدينة موسكو البطلة وكييف الاولمبية ولينينغراد .

واسمحوا لي ان اعبر من ثنايا الثلة من ان الاتحاد السوفيتي هو صديقنا المخلص ... وهو الذي وقف وسيقف الى جانبنا في كل الاوقات .

عبد الله سالم سعيد
جمهورية اليمن
الديمقراطية الشعبية

ان صحيفتكم نافذة يطل منها الجميع على الاتحاد السوفيتي

الرفاق الاعزاء في صحيفة «انباء موسكو» الغراء !

لقد سعدت كثيرا عندما علمت بانني قد حصلت على الجائزة الثانية في مسابقتكم للعام الماضي ٧٨ ، وكانت سعادتي ستكون اكبر لو نلت في الحصول على الجائزة الاولى لان امنيتي هي زيارة الاتحاد السوفيتي العظيم والاطلاع على المنجزات الجبارة التي حققها شعبكم في مختلف الميادين والمجالات .

انني اقرا صحيفتكم بانتظام منذ ثلاث سنوات وعندما قررت الاشتراك في مسابقتكم للعام الماضي [illegible] الى الحصول على جائزة [illegible] ماكنت الوحيد [illegible] الاتحاد السوفيتي او الرحلة الى زيارة بلدكم العظيم .

ارجو ان [illegible] صحيفتكم نافذة يطل منها الجميع على الاتحاد السوفيتي .

المخلص
ناجي علي صالح
الفائز بالجائزة الثانية
جمهورية اليمن
الديمقراطية الشعبية

فوروجتسوف مستشار سفارة الاتحاد السوفيتي في نيجيريا يسلم الجائزة للسيد براون

نبأ عن اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي

انعقد في السابع عشر من نيسان (ابريل) الاجتماع الدوري للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وقد بحث الاجتماع مهمات الدورة الاولى للسوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي في انعقاده العاشر .

وقد القى السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي الرفيق ليونيد بريجنيف خطابا في الاجتماع .

واقرت اللجنة المركزية بالاجماع كامل الموضوعات والاستنتاجات التي وردت في خطاب الرفيق ليونيد بريجنيف حول عمل السوفيت الاعلى واتجاهات التحسين اللاحق لاعمال مجالس نواب الشعب .

كما القى خطابا في الاجتماع الرفيق **ميخائيل سوسلوف** . عضو المكتب السياسي ، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي .

وقد اقرت اجتماع اللجنة المركزية مقترحات المكتب السياسي بصدد القضايا التنظيمية للدورة الاولى للسوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي .

وقد اعفى اجتماع اللجنة المركزية الرفيق **ريابوف** من مسؤوليات سكرتير اللجنة المركزية للحزب بمناسبة تعيينه بمنصب النائب الاول لرئيس لجنة التخطيط التابعة لمجلس الوزراء السوفيتي .

وقرر اجتماع اللجنة المركزية نقل الرفيق **بورودين** السكرتير الاول للجنة الحزبية لمنطقة استراخان—من مرشح لعضوية اللجنة المركزية الى عضو فيها .

وبهذا انهى اجتماع اللجنة المركزية اعماله .

بمناسبة العيد الوطني السوري

بعث ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، ورئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي الى حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي ، ورئيس الجمهورية العربية السورية ببرقية هذا نصها :

«بمناسبة العيد الوطني للجمهورية العربية السورية ، الذكرى الثالثة والثلاثين لجلاء آخر جندي اجنبي عن اراضي سوريا ابعث لكم ، ايها الرفيق حافظ الاسد ، والى الشعب السوري كله بالتهاني القلبية باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي والشعب السوفيتي وباسمي شخصيا .

اتمنى للشعب السوري الصديق النجاح في طريق تعزيز الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي وفي النضال ضد دسائس الامبريالية وسياسة الصفقات المنعزلة المعادية للعرب ، ومن اجل احلال سلام وطيد في الشرق الاوسط . واود ان اشير الى ان الاتحاد السوفيتي سيواصل في المستقبل ايضا تاييد الشعوب العربية في هذا النضال العادل .

واعبر عن الثقة في استمرار تطور علاقات الصداقة والتعاون المتعدد الجوانب بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية السورية لمصلحة شعوب بلدينا ولمصلحة السلام والعدالة في الشرق الاوسط» .

كما ارسل اليكسي كوسيغين ، رئيس مجلس الوزراء السوفيتي الى محمد علي حلبي رئيس مجلس وزراء الجمهورية العربية السورية ، برقية نقل فيها باسم الحكومة السوفيتية وباسمه شخصيا الى سوريا حكومة وشعبا التهاني الودية والتمنيات الطيبة بمناسبة عيد الجلاء ، العيد الوطني للجمهورية العربية السورية .

وجاء في برقيته قوله : «اني على ثقة بتطور وتعزز علاقات الصداقة والتعاون بين بلدينا القائمة على اساس المساواة والمنفعة المتبادلة ولما فيه خير شعبي الاتحاد السوفيتي وسوريا ومن اجل اقامة سلام عادل وطيد في الشرق الاوسط .

«قضية السلام قضية ملحة»

بقلم الصحفي ايفان خوتورني

بمناسبة ذكرى ميلاد فلاديمير لينين (٢٢ نيسان—ابريل)

تحتفل الشعوب في الثاني والعشرين من شهر نيسان (ابريل) كل عام بيوم ميلاد فلاديمير لينين . الانسان الذي اثر تاثيرا عظيما في تطور الاحداث الدولية . ومازالت افكار لينين ومبادؤه حول سياسة السلام وحسن الجوار ، حية وملحة في ايامنا هذه . وهي تمثل اساسا لنهج السياسة الخارجية للدولة السوفيتية . قال ليونيد بريجنيف «اود ان اشير بوجه خاص الى استمرارية سياستنا منذ عهد لينين حتى الآن والتي كانت ومازالت سياسة التعايش السلمي والسلام والصداقة بين الشعوب والتضامن الاممي» .

لقد اكد لينين على ان السلام يتجاوب مع مصالح الاكثرية المطلقة من البشرية . وكتب قائد الدولة السوفيتية يقول «اننا نثق كل الثقة في الطموح الى السلام ، ليس لدى العمال والفلاحين وحدهم . بل ولدى الجزء الكبير من ممثلي البرجوازية والحكومات السليمي التفكير» .

ان الدبلوماسية السوفيتية استرشدت منذ خطواتها الاولى بهذه الفكرة اللينينية . وعقد عام ١٩٢٢ في جنوه مؤتمر دولي نوقش فيه الوضع في اوروبا بعد الحرب العالمية الاولى . وقد طرح الوفد السوفيتي على بساط بحث المؤتمر برنامجا واسعا . تضمن اقتراحات ملموسة حول تخفيض الاسلحة .

واسترشدت بلادنا بالافكار اللينينية حين عملت على تنظيم التحالف المعاد لالمانيا الهتلرية في اعوام الحرب العالمية الثانية . فقبل نشوب الحرب ببضعة اعوام تصور الكثيرون ان امكانية قيام تحالف بين الاتحاد السوفيتي وبين الولايات المتحدة وبريطانيا—اكبر دولتين راسماليتين في العالم ، امر طوباوي ، ولكن التطورات اظهرت ان ذلك لم يكن امرا «طوباويا» اذ كان الخطر المميت الذي خيم على البشرية جسيما للغاية . واجبرت الحياة الساسة البرجوازيين على الموافقة على ذلك التحالف الذي انقذ الحضارة البشرية بما في ذلك الديمقراطية البرجوازية .

لقد استشهد في الصراع ضد الفاشية اكثر من ٥٠ مليون نسمة بينهم نخبة ابناء الكثير من الامم . ولكن تلك الضحايا الهائلة كان يمكن انقاذها لو ان الغرب قد اصغى في حينه الى صوت المنطق من موسكو لقد بينت الوثائق الرسمية المنشورة في بريطانيا بعد مضي ربع قرن على انتهاء الحرب ، بانه كان من المحتمل تفادي الحرب لو كان الغرب قد وافق على قبول الاقتراحات السوفيتية حول عقد حلف موجه ضد الفاشية . وكتبت صحيفة «الغارديان» في الاول من كانون الثاني (يناير) عام ١٩٧٠ تقول «ان وثائق الحكومة لعام ١٩٣٩ تدل على انه كان بالامكان عدم نشوب الحرب العالمية الثانية لو ان حكومة تشمبرلن قد قبلت النصيحة الروسية القائلة : ان التحالف بين بريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفيتي يمكن ان يتفادى نشوب الحرب» .

ان اوروبا التي شهدت نيران الحربين العالميتين ، تعيش منذ ٣٥ عاما في ظل السلام . وليس بوسع احد ان ينكر ان ذلك يعود الى حد كبير الى السياسة المستقيمة التي يسير عليها الاتحاد السوفيتي وغيره من بلدان الاسرة الاشتراكية ، والقائمة على المبادئ اللينينية .

لقد قدم المؤتمران الرابع والعشرون والخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي برنامجا للسياسة الخارجية سمي ببرنامج السلام وهو يستهدف احداث انعطاف في تطوير العلاقات الدولية من «الحرب الباردة» الى الانفراج والتعاون . قال ليونيد بريجنيف متحدثا عن ذلك البرنامج «اننا نتمسك بتوصية لينين العظيم الذي طالب باتخاذ اكثر ما يمكن من القرارات والاجراءات التي تؤدي الى السلام فضلا عن ازالة خطر الحرب ازالة تامة» .

هكذا كان يعمل الاتحاد السوفيتي في العقود التي اعقبت الحرب حينما نشأ خطر تحول «الحرب الباردة» الى «حرب ساخنة» . وكانت جهودنا الرئيسية مكرسة لضمان السلام على اراضي اوروبا التي عذبتها الحرب . ويعترف حتى اعداء الاتحاد السوفيتي بانه كان مبادرا لعقد مؤتمر هلسنكي التاريخي واسهم بقسط حاسم في انجاحه . ثم جاء الدستور السوفيتي الجديد دليلا على مدى تمسك الاتحاد السوفيتي بمسؤوليته تجاه التزاماته التي تعهد بها بموجب الوثيقة الختامية ، اذ سجلت في دستورنا كل احكامها العشرة الخاصة بالعلاقات الدولية .

ان الفكرة اللينينية الحكيمة لاتفقد حيويتها . «فما تزال مسالة السلام اهم والح مسالة في عصرنا» كما قال لينين في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩١٧ . وهذا صحيح وصائب بوجه خاص في هذه الايام حين توضع البشرية نتيجة ظهور السلاح النووي ، امام اختيارين : اما السلام او الفناء . وفي هذه الظروف يكتسب نضال الشعوب في سبيل السلام اهمية عظمى . ولنتذكر ان لينين قد توجه بمرسوم السلام المشهور ولاول مرة في التاريخ ليس الى الحكومات فقط ، بل والى الشعوب كذلك . ولقد جاء في وثائق مجلس السلم العالمي [illegible] في اعمال لينين الاساس الذي يمكن ان تقوم عليه وحدة كل القوى المحبة للسلام في النضال من اجل ابعاد الحرب من العالم الى الابد» .

لقد اشار لينين مرارا الى ان السلام الحقيقي لاينفصل عن التعاون وكان استنتاج مؤسس الدولة السوفيتية هذا ناجما عن تقدير الواقع بصورة موضوعية ، اذ قال «ثمة قوة اكبر من رغبة وارادة وقرار اية حكومة او طبقة من الحكومات والطبقات المعادية وتلك القوة هي العلاقات الاقتصادية العالمية العامة التي تجبرها على السير في طريق اقامة العلاقات معنا» .

ان [illegible] الاتحاد السوفيتي قد خلقها شعبنا [illegible] ويملك [illegible] دولة صناعية في العالم [illegible] لكي لا يزال [illegible] اما علاقاتنا الاقتصادية مع العالم الراسمالي [illegible] بالفائدة عليه ، بصورة لاتقل عما تعود به علينا وينطبق [illegible] علاقاتنا مع الولايات المتحدة ، التي يتوقف عليها لحد كبير [illegible] السلام على الارض . ولا يستطيع الاتحاد السوفيتي ان يغال [illegible] وهو يدافع عن حرية واستقلال الشعوب ويقدم المساعدة الشاملة لحركات التحرر الوطني .

كان لينين يوجه اهتماما دائما الى العلاقات مع الولايات [illegible] ادراك [illegible] الكبرى . فقد جاء في نداء اللجنة التنفيذية [illegible] التي كانت اعلى هيئة للسلطة السوفيتية ، الى الكونغرس [illegible] الامريكي في ٢٠ اذار (مارس) عام ١٩٢١ «ان روسيا [illegible] تامل منذ بدايات قيامها الاول في امكانية اقامة علاقات [illegible] الجمهورية [illegible] في امريكا [illegible] الجمهوري [illegible] المنشور [illegible] الحرى [illegible] لعقد [illegible] بريجنيف [illegible] الاستراتيجية [illegible]

الاتحاد السوفيتي وجامايكا خطى عملية على طريق التعاون

تابع الراي العام السوفيتي باهتمام كبير زيارة رئيس وزراء جامايكا مايكل مينلي الرسمية للاتحاد السوفيتي التي انتهت في الثالث عشر من نيسان (ابريل) الجاري . ان العلاقات بين الاتحاد السوفيتي وجامايكا—البلد الذي حصل على الاستقلال منذ وقت قريب نسبيا—تتميز بالسمات البارزة لنضرنا مثلا كما لاحظ رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي اليكسي كوسيغين في كلمته اثناء حفل الغداء الذي اقيم على شرف الضيف الجامايكي الكبير . وقد انعكست هذه السمات في مجرى المحادثات بين قادة الدولتين ، وفي البيان السوفيتي—الجامايكي المشترك الذي وقع في نهاية زيارة مايكل مينلي رئيس وزراء جامايكا .

لقد اتفق الاتحاد السوفيتي وجامايكا على الخطوات العملية حول توسيع التبادل التجاري والعلاقات الاقتصادية ، وحول التعاون في مجال التخطيط . وفي مجرى المباحثات بين حكومة الاتحاد السوفيتي وحكومة جامايكا تم التوقيع على اتفاقية حول مشتريات الاتحاد السوفيتي من مادة (الالومين) من جامايكا ، ومشتريات جامايكا من المصانع السوفيتية ، وعلى اتفاقية حول التعاون في مجال الثروة السمكية .

وقد اتفق الطرفان على اجراء محادثات لوضع برنامج للتبادل الثقافي والعلمي للسنتين القادمتين . [illegible] ارتياح وجود وجهات نظر مشتركة لدى الطرفين حول الكثير من مسائل الوضع الدولي [illegible] الاتحاد السوفيتي [illegible] من [illegible] البشرية [illegible] الاسلحة النووية [illegible] ويساندان [illegible] الاسلحة [illegible]

مقتطفات من الصحف السوفيتية

تقاليد مبادرة عظيمة

سيجرى في الحادي والعشرين من نيسان (ابريل) الجاري في بلادنا يوم سبت شيوعي ، اي يوم عمل طوعي وقد كتبت صحيفة برافدا عن تقاليد السبوت الشيوعية في بلادنا تقول :

لقد شهد يوم ١٢ نيسان (ابريل) عام ١٩١٩ حدثا كبير الاهمية . ففي ذلك اليوم بقي عمال مستودع القاطرات بموسكو بعد انتهاء دوامهم لمواصلة تصليح القاطرات طوعيا وبلا مقابل واقتدى بهم زملاءهم عمال سكك الحديد في موسكو ومدن ومناطق البلاد الاخرى وايد تلك المبادرة طلائع الطبقة العاملة في البلاد كلها .

لقد اشار لينين الى ما للعمل الطوعي في ايام السبت او الاحد من اهمية عظمى ، ورأى فيه مبادرة عمالية اختيارية واعية في تطوير انتاجية العمل والانتقال الى الانضباط الجديد وخلق الظروف الاشتراكية لتسيير الاقتصاد وتنظيم الحياة وقد دعا لينين ، وهو عميق الثقة بانتصار العمل الشيوعي في المستقبل دعا للعمل اعواما بل عقودا من اجل تثبيت المبادرة في العمل الطوعي وتطويرها وتوسيعها وجعلها من اخلاق المجتمع الجديد نوعيا .

لقد قاد الحزب الشيوعي هذه الحركة ذات الاهمية التاريخية وبذل الجهود لتوسيعها . وبقيادته حقق شعبنا نجاحات وائلة في جميع مجالات الحياة ونهض بوطننا الى قمم التقدم الاقتصادي والاجتماعي والعلمي والثقافي المنقطع النظير . وقد كانت الجازات فرق العمال الطلائع في الخطط الخمسية الاول ، استمرارا لائقا لمبادرة عمال سكك الحديد تلك ، كما كانت تطويرا لها المباراة العظيمة لنيل لقب اسرة او فريق العمل الشيوعي . ويطور تلك التقاليد اليوم المشتركون في المباراة الاشتراكية من اجل تحقيق الخطة الخمسية العاشرة قبل الموعد .

ان ولاء المواطنين السوفيت للمثل الشيوعية يظهر كل عام في عملهم الشيوعي في احد ايام السبت بشهر نيسان (ابريل) . وباقتراح اهالي موسكو الذي ايدته البلاد كلها سيعمل السوفيتيون هذا العام طوعا في ٢١ نيسان (ابريل) وذلك بمناسبة الذكرى التاسعة بعد المئة لميلاد لينين ويوبيل يوم السبت الاول للعمل الشيوعي .

«برافدا»





تستخدم الدولة السوفيتية الاموال التي يحققها العمل في يوم «السبت الشيوعي» من اجل تسريع انجاز البرنامج الاجتماعي ، وفي هذا المجال يوجه اهتمام خاص بالمؤسسات الصحية . وننشر هنا صورة لمبنى المركز السوفيتي لدراسة الاورام السرطانية ، التابع لاكاديمية العلوم الطبية ، الذي بني في موسكو باموال «السبوت» ، ومشهدا لعالمين من علماء المركز اثناء البحث في مختبر فيروسات الكريات البيضاء .

في سبيل تسوية عادلة ووطيدة

بيان اللجنة السوفيتية للتضامن مع بلدان اسيا وافريقيا

ان شعوب البلدان العربية واوساطا واسعة من الرأي العام العالمي تعبر ، هذه الايام ، عن سخطها وقلقها العميق بمناسبة توقيع الاتفاقية المنفردة بين مصر واسرائيل تحت اشراف الولايات المتحدة ، تلك الاتفاقية التي اعتبرت بحق مؤامرة خطرة للاستعمار الجديد ، تستهدف توسيع النفوذ الامبريالي في الشرق الاوسط ، وتعرض للخطر مكتسبات حركة التحرر الوطني العربية والمصالح الجذرية لجميع الدول العربية .

ان الاتفاقية المصرية الاسرائيلية التي وقعت بالالتفاف على القرارات السارية للامم المتحدة وبالتعارض معها كما يظهر من محتوياتها ، لاتملك ايما صلة بتسوية المسائل الاساسية للازمة المستديمة في الشرق الاوسط ولا مع مهمة اقامة سلم عادل وطيد في هذه المنطقة المهددة بالانفجار بل على العكس ، فهي اذ تثبت وحدة القوى الرجعية الحاكمة في مصر واسرائيل فانما تؤدي الى استمرار تصاعد التوتر في الشرق الاوسط. ان الصفقة المصرية الاسرائيلية المسماة وقاحة «بمعاهدة السلام» انما تثبت لتائج سياسة تل ابيب التوسعية وتضع العقبات في طريق احقاق الحقوق القومية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني ، وقبل كل شيء حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وفق القرارات السارية للامم المتحدة.

ان تنفيذ هذه المؤامرة الامبريالية قد اصبح ممكنا-كما تلاحظ الاوساط الاجتماعية في البلاد العربية-نتيجة الموقف الاستسلامي المعادي للعرب الذي وقفته القيادة المصرية الحالية برئاسة انور السادات . وان الولايات المتحدة ، بتوصلها الى قبول مصر بالاتفاقية المنفردة انما تضع هذا البلد العربي في فلك مشاريعها الاستراتيجية الخطرة الموجهة ضد حركة التحرر الوطني لشعوب اسيا وافريقيا ، وتسعى الى ان تعوض بهذا بالذات خسارتها المتمثلة في النظام الشاهنشاهي الذي اسقطه الشعب الايراني ، والى تحويل مصر جنبا الى جنب مع اسرائيل الى حارس للمصالح الامبريالية في هذه المنطقة من العالم .

ان الاحداث الجارية في الشرق الاوسط بعد توقيع الصفقة المنفردة المصرية-الاسرائيلية تحت علم الولايات المتحدة، وبالخصوص ضربات العسكريين الاسرائيليين البربرية ضد لبنان ، وضد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ، وتشديد الاجراءات التاديبية في الاراضي العربية المحتلة وتهديدات القاهرة الموجهة الى الدول العربية ، ان هذه الاحداث مجتمعة ادلة جديدة على ان مايدعى «بمعاهدة السلام» التي وقعت في واشنطن انما هي في الواقع تهديد خطير لسلام وامن الشعوب .

ان السوفيتيين الذين يطالبون بثبات ودأب بتسوية شاملة وسلام وطيد في الشرق الاوسط يشاركون الشعوب العربية مشاركة كاملة في سخطها العميق على الاتفاقية المنفردة المصرية الاسرائيلية ، ويدينون بحزم المناورات الخطرة للامبريالية الامريكية في هذه المنطقة . وتعتبر ردا عمليا على الصفقة المنفردة من وراء ظهر الشعوب العربية ، تلك القرارات التي اتخذها مؤتمر بغداد لوزراء الخارجية والاقتصاد العرب ، التي ادان الاتفاقية المصرية-الاسرائيلية واقر عقوبات سياسية واقتصادية ضد النظام المصري .

ان السوفيتيين يدعمون بشكل تام الموقف المبدئي الثابت للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي والحكومة السوفيتية ، الساعيتين الى بلوغ تسوية حقيقية شاملة في الشرق الاوسط ، واللتين تقدمان الدعم الشديد لقضية العرب العادلة .

ان الرأي العام السوفيتي مؤمن بان الشعوب العربية متراصة بوحدتها الوطيدة الصفقة المصرية-الاسرائيلية وستواصل نضالها المشترك للدفاع عن مصالحها الحيوية وحقوقها القومية ضد تطاولات الامبريالية واعوانها المحليين ، وانها ستواصل سعيها بمساندة جميع القوى الديمقراطية والمحبة للسلام-الى تحقيق التسوية العادلة الوطيدة في الشرق الاوسط .

العثور على سلف لماموث !

اكتشف سكان ناحية كراسنوكامسك في بشكيريا هيكلا عظميا لحيوان منقرض مجهول . فسافرت الى ذلك المكان بعثة علمية لتفحص ما اكتشفه الناس ، فوجد العلماء ان للهيكل العظمي قيمة كبيرة فنقلوه بصندوق خاص الى معهد علم الحيوان التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية في لينينغراد .

وتبين ان الهيكل العظمي الذي كان بحالة جيدة ، يعود الى حيوان كان مماثلا للماموث يسمى بفيل الخزر الذي عاش في اراضي شرقي اوروبا والاورال وسيبيريا في مستهل العصر الجليدي اي قبل ٢٥٠ الف عام تقريبا.

عثر على الهيكل العظمي الذي كان يقع عند ضفة عمودية الانحدار للنهر فكان من الصعب حفر نفق لاخراج جمجمة الفيل ثم نابيه وعظام هيكله .

وبينت دراسة الهيكل ان طول الحيوان مع نابيه الحلزونيي الشكل ٥ امتار ، وارتفاعه ٣ امتار وحجم جمجمته متر ونصف .

وقد انتهى معهد علم الحيوان من وضع وصف علمي لذلك الاكتشاف وتشرف الآن على الانتهاء اعادة تركيب الهيكل العظمي وتثبيته بواسطة اصماغ ومواد خاصة اخرى ، اما العظام المفقودة فسيستبدلها العلماء باخرى اصطناعية ، مصنوعة من الجبس .

وبعد انتهاء هذه العملية سيعاد الهيكل العظمي لفيل الخزر الى مدينة اوفا ، ليحتل مكانه بين معروضات متحف الاثار الجديد التابع للفرع البشكيري لاكاديمية العلوم السوفيتية .

«ازفيستيا» موسكو



قاموسنا

السبت الشيوعي :

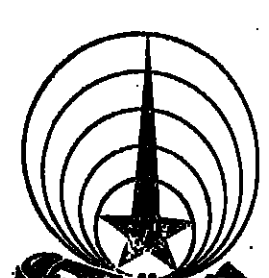
هو يوم راحة ، يعمل فيه الناس طوعيا ، ويخصصون اجور عملهم لمتطلبات تطوير المجتمع ، لقد نظم اول سبت شيوعي في الثاني عشر من نيسان عام ١٩١٩ في زمن الحرب الاهلية والتدهور ، عندما قام العمال الشيوعيون في عنبر محطة قطار موسكو-سورتيروفوتشنايا بتصليح ثلاث قاطرات بخارية .

وقيم لينين تقييما عاليا مغزى السبوت الشيوعية ، واصفا اياها «بالمبادرة العظيمة» و«باكورة العمل الشيوعي» اي بمعنى ظهور علاقة جديدة واعية بالعمل الذي يبدأ بالتحول من حاجة الى ضرورة . واشاد لينين بما حققته هذه السبوت الشيوعية .

ومن المنتظر ان يشارك في السبت الشيوعي لعموم الاتحاد السوفيتي الذي سيقام في الحادي والعشرين من نيسان هذا العام ، اكثر من ١٥٠ مليون شخص ، وكما هو الحال دائما فان اكثر المشاركين سيعملون في محلات عملهم ، اما الآخرون فسيقومون بتنظيم وتنظيف الشوارع والساحات والحدائق .

لقد حصلت الدولة عام ١٩٧٨ على حوالي مليار روبل من خلال «السبت الشيوعي» . وغالبا ما تخصص مثل هذه الاموال لتمويل المشاريع الاجتماعية-العلمية .

وتجرى هذه السبوت في جو احتفالي يدخل البهجة في نفوس العاملين .



صوت الصداقة والتضامن

كل اذاعة عالمية كبيرة خصائص متميزة ، ووجه متميز. واذاعة موسكو واحدة من هذه الاذاعات .

فما هي خصائصها ؟

ان الاجابة عن هذا السؤال تجدها في رسائل مستمعينا من مختلف البلدان العربية .

- «لا يمكن لبرامج اذاعة موسكو الهادئة والخيرة والمتفائلة بعمق ، الا ان تسترعي انتباه المستمعين» .

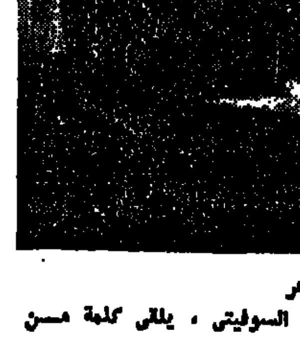
هذا ما كتبه المستمع حسين عبدالعزيز من الجزائر ... واضاف «اننا نحن العرب ... نستمع اليها باهتمام كبير ينسينا احيانا الالاف الكيلومترات التي تفصلنا عن بلادكم لنشعر باننا ضيوف بينكم» .

ويقول المستمع نزال اسحق من سوريا في رسالته : «ان برامج اذاعة موسكو قريبة الى قلوبنا لانها تبث صوت الصداقة ، صوت الناس الذين اصبحوا اشقاءنا تدافع معهم سوية عن مصالحنا وتطلعات الامة العربية» .

اما المواطن السوري خليل احمد الفائز باحدى مسابقات اذاعة موسكو والذي قام بجولة مجانية في الاتحاد السوفيتي لمدة عشرة ايام فيؤكد «ان اذاعة موسكو بالنسبة لنا نحن المستمعين ، مهمة جدا ، لان برامجها تكشف عن جوهر المشاكل وتعرفنا بالاصدقاء الحقيقيين وتفضح دسائس الامبرياليين» .

ويقول المستمع سعيد حيزر من العراق :

«نحن نتابع برامجكم بحب وانتباه .. فهي توصل الينا عبر الاف الكيلومترات الكلمات البسيطة والمهمة لنا ... كلمات الدعم والتضامن وفي ظروف العدوان الاسرائيلي المتواصل ، فان صوت اذاعة موسكو يساعدنا على توطيد عزمنا على النضال والانتصار .



العميد محمد الشاعر

ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفيتي ، يلقي كلمة من راديو موسكو .

مقر ادارة التلفزيون السوفيتي والاذاعة السوفيتية

صوت من ؟

حينما نسمع بالراديو صوت مذيع ما ، فغالبا ما نحاول ان نخمن ؟ صوت من هذا ؟ فليس من المستغرب اذن ان يتلقى راديو موسكو رسائل يطلب المستمعون معلومات عن المذيعين ، ويرجون الحصول على صورهم . واستجابة لرسائل وصلتنا ، نحدثكم اليوم عن الكسالدر كيموشكين ، المعلق في راديو موسكو .

هذا هو العام السابع لحديثه الاسبوعي (كل جمعة) حول قضايا الساعة في حياة البلدان العربية والاتحاد السوفيتي . ويساهم الكسالدر كيموشكين في اعداد البرامجيين اليوميين «نافذة على العالم العربي» و«حوادث وآراء» . هو في الخامسة والاربعين ولد في موسكو بعد فترة وجيزة من انتقال اهله اليها من القرية ، فكان الطفل السادس بين ثمانية اطفال . مات والدهم ايفان عام ١٩٤١ اثناء الحرب الوطنية العظمى ضد الغزاة الفاشست ، فبدأت الايام الصعبة بالنسبة لعائلة كيموشكين . الا ان مساعدة الحكومة السوفيتية خففت وطأتها . انهى الكسالدر واخوته واخواته المدرسة الثانوية بنجاح وبدأوا حياتهم المستقلة ، وقد اختار كل منهم المهنة التي تناسبه . وقرر الكسالدر ان يصبح مستشرقا. وهكذا كان . لقد انهى عام ١٩٥٤ دراسته في معهد الاستشراق بموسكو . والتحق بعد فترة بالعمل في راديو موسكو وربط به مصيره كله .

واثناء عشرين عاما من العمل في راديو موسكو زار الكسالدر كيموشكين كل العالم العربي تقريبا ، الا ان رباطا خاصا يربطه بمصر ، فقد عاش فيها سبع سنوات في فترة الستينات بصفة مراسل للاذاعة والتلفزيون السوفيتي . وفي ايام حزيران ١٩٦٧ الثقيلة والصعبة على العرب ، كان الكسالدر كيموشكين في قلب الاحداث . يطلع في ريبورتاجاته على عدو المعتدين الاسرائيليين واللعبة المزدوجة لحماتهم ويتحدث عن شجاعة وبطولة الجنود العرب . ومن المحتمل ان يذكر بعض مستمعينا ريبورتاجاته من الجبهة السورية في اوكتوبر-تشرين الاول ١٩٧٣ .

واذا كان الكسالدر كيموشكين معروفا في العالم العربي كمعلق في راديو موسكو ، فهو معروف في الاتحاد السوفيتي كمترجم للنثر العربي الحديث . وقد ترجم اعمال يوسف السباعي «السقا مات» و«ارض النفاق» و«نحن لا نزرع الشوك» ورواية نجيب محفوظ «ثرثرة فوق النيل»؟ «تحت المظلة» . وهو يترجم حاليا رواية الكاتب اللبناني توفيق يوسف عواد «طواحين بيروت» .



الكسندر كيموشكين في ستوديو البث الاذاعي

ما هو «صندوق الدنيا» ؟

«صندوق الدنيا» ... برنامج جديد في اذاعة موسكو يتحدث عن الحياة في الاتحاد السوفيتي . ولقد استحدثناه تلبية لرغبة مستمعينا في التعرف بشكل واسع على جوانب مختلفة من حياة الشعب السوفيتي والبلاد السوفيتية .

وهو ينقل لكم انباء موجزة عن مختلف مناطق الاتحاد السوفيتي ويطلعكم على معالم بلادنا وعادات شعوبنا . اما بالنسبة لاولئك الراغبين في تعلم اللغة الروسية بالراديو فان كل حلقة من حلقات هذا البرنامج تبث عددا من الكلمات الروسية مع ترجمتها العربية .

ويلتقي محبو الموسيقى من خلاله باشهر المغنين السوفيت ليستمعوا الى اغانيهم الجديدة . كما يتعرف عشاق الادب بمؤلفات الكتاب السوفيت .

ويجيب البرنامج بسرور عن اسئلة المستمعين ويستجيب لطلباتهم الموسيقية ويستفيد بذلك على رغباتهم ويحاورهم الشخصيات الاجتماعية والكتاب والممثلين والرياضيين ورواد الفضاء .

وباستطاعتكم الاستماع الى برنامج «صندوق الدنيا» في الساعة التاسعة والساعة الحادية عشرة والنصف من مساء يوم الجمعة ، والساعة التاسعة من مساء يوم الاثنين والساعة الحادية عشرة والنصف من مساء يوم الثلاثاء بتوقيت موسكو .

جدول مواعيد وموجات اذاعة موسكو الموجهة الى البلدان العربية للفترة من ١٩ نيسان (ابريل) الى ٢٠ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٩

الوقت	طول الموجات بالامتار (للبلدان المشرق)	ملاحظات
١٥,٠٠-١٦,٠٠	١٦ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٣١ ، ٤١ ،	
١٨,٣٠-١٩,٣٠	١٦ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٣١	حتى ٩/١
	١٣ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٣١ ، ٣٠٩	من ٩/٢
٢٠,٠٠-٢٠,٣٠	١٦ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٣١ ، ٤٩ ، ٢٢٨ ، ٢٥٦	حتى ٩/١
	٢٥ ، ٣١ ، ٤٩ ، ٢٢٨ ، ٢٥٦	من ٩/٢
٢٠,٣٠-٢١,٣٠	١٩ ، ٢٥ ، ٣١ ، ٤٩ ، ٢٢٨ ، ٣٠٩	حتى ٩/١
	١٩ ، ٢٥ ، ٣١ ، ٤١ ، ٤٩ ، ٢٢٨ ، ٣٠٩	من ٩/٢
٢٢,٠٠-٢٣,٠٠	١٩ ، ٢٥ ، ٣١ ، ٤١ ، ٤٩ ، ٢٢٨ ، ٢٥٦، ٣٠٩	
٢٣,٠٠-٢٤,٠٠	١٩ ، ٢٥ ، ٣١ ، ٤١ ، ٤٩ ، ٢٢٨ ، ٢٥٦، ٣٠٩	

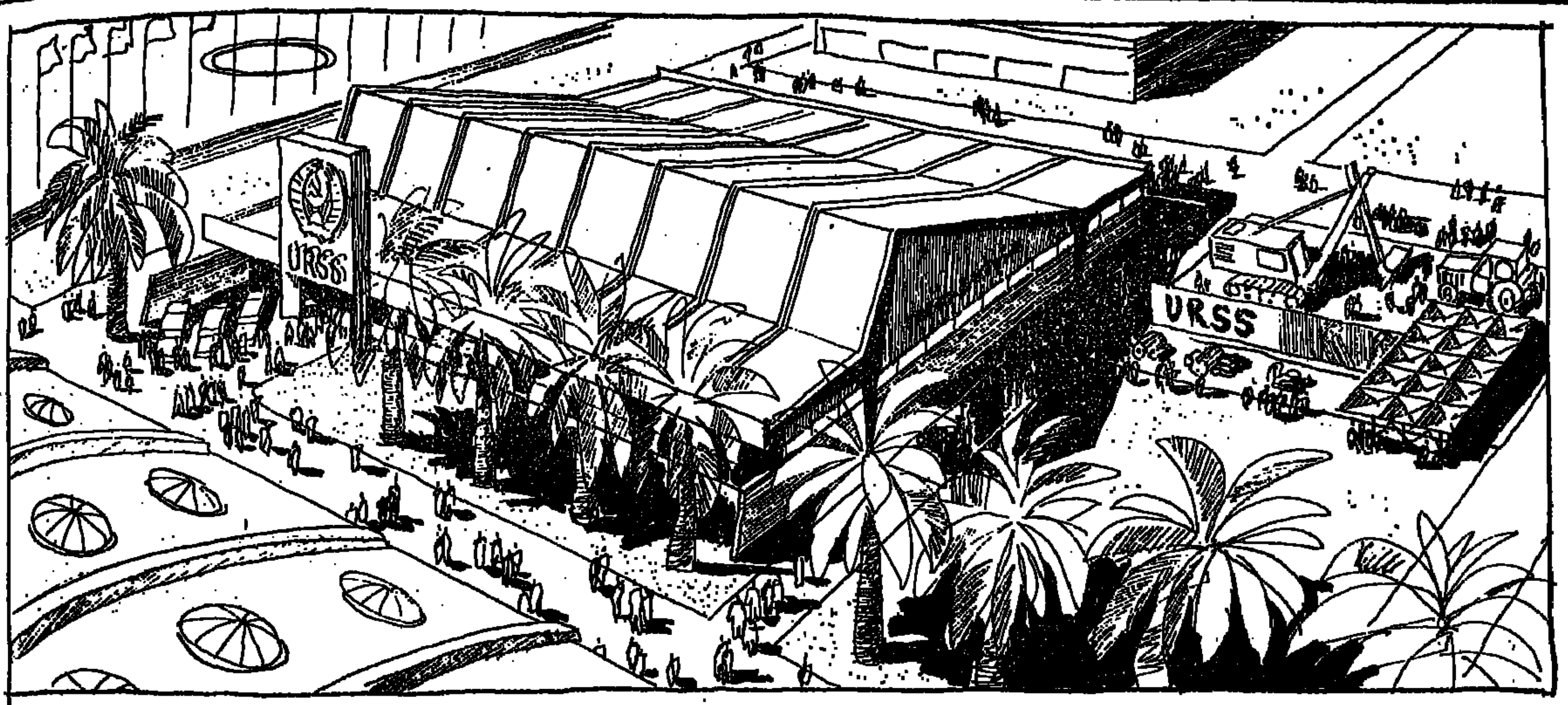
للجزائر وبلدان المغرب الاخرى

الوقت	طول الموجات بالامتار	ملاحظات
٢١,٣٠-٢٢,٠٠	١٦ ، ١٩ ، ٢٥	حتى ٩/١
	١٩ ، ٢٥ ، ٣١	من ٩/٢
٢٤,٠٠-٢٤,٣٠	١٦ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٣١	حتى ٩/١
	١٩ ، ٢٥ ، ٣١	من ٩/٢
٢٣,٠٠-٢٤,٠٠ (باللغة الفرنسية)	١٦ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٣١	حتى ٩/١
	١٩ ، ٢٥ ، ٣١	من ٩/٢

جدول للمقارنة بين توقيت موسكو والبلدان العربية

الساعة	[illegible]	[illegible]	الساعة	[illegible]	[illegible]
في موسكو	١٢	١٣	في القاهرة	١١	١٢
في الجزائر	٩	٩	في بيروت	١١	١٢
في الرباط	٩	٩	في دمشق	١١	١٢
في نواكشوط	٩	٩	في الخرطوم	١١	١١
في تونس	١٠	١٠	في عمان	١١	١١
في طرابلس الغرب	١١	١٦	في الشارقة ومسقط	١٣	١٤

اما في بغداد والرياض والكويت وصنعاء وعدن فان الوقت المحلي يتفق مع توقيت موسكو .



الجناح السوفيتي بالمعرض الدولي في الدار البيضاء

الاتحاد السوفيتي والمغرب.. نحو تطوير العلاقات التجارية

ننشر هنا الحديث الذي اجراه مراسلنا مع فاليري شاتيلوف مدير الجناح السوفيتي في معرض الدار البيضاء الدولي .

س : من المعروف ان هذه هي المرة الاولى التي تشترك فيها الدولة السوفيتية في معرض الدار البيضاء الدولي . فقبل هذا اشتركت في هذا المعرض بعض المؤسسات السوفيتية للتجارة الخارجية فقط . فما هو تعليلكم على السماح مشاركة بلادنا في معرض الدار البيضاء ؟

ج : ان اشتراك الاتحاد السوفيتي في المعرض على هذا النطاق يدل بحد ذاته على طموحنا الى توسيع التبادل التجاري المتبادل النفع مع المغرب ففي الاونة الاخيرة ارتفعت علاقاتنا التجارية وكذلك التعاون الاقتصادي والعلمي والتكنيكي ككل الى مستوى جديد من تطورها .

ان حجم التبادل التجاري بين البلدين قد تضاعف خلال الفترة من عام ١٩٧٣ الى عام ١٩٧٧ وان بروتوكول التبادل البضاعي لمدة عشرة اعوام الموقع عام ١٩٧٨ يضمن توسيع التبادل التجاري اللاحق . وتستساعد على ذلك الاتفاقية الطويلة الامد لعام ١٩٧٨ و بشأن التعاون الاقتصادي والتكنيكي في مجال استخراج الفوسفات التي سماها الملك الحسن الثاني بصفقة العصر وكذلك اتفاقية التعاون في صيد الاسماك .

وتتضمن قائمة صادرات الاتحاد السوفيتي الى المغرب مختلف المعدات والتراكتورات والآلات الزراعية ، ويستورد من المغرب الفلين والحمضيات والاسماك المعلبة والنبيذ وغيرها .

وعند تنظيم الجناح السوفيتي في معرض الدار البيضاء اخذنا بعين الاعتبار التطور المقبل للتبادل في هذا المجال .

س : ما هي برأيكم اهم اقسام المعرض واهم المعروضات ؟

ج : انها الاقسام التي تعرض منتجات مؤسسات صناعة الماكينات ومنها مؤسسة «ايرغوماش ايكسبورت» التي تتاجر مع اكثر من ٧٠ بلدا في العالم ، والتي ستعرض في الدار البيضاء نماذج اجهزة اللحام السوفيتية التي تستعمل في صناعة الماكينات وبناء البولدوزر واعمال البناء وقطع المعادن بواسطة النار .

ولقد شاركت هذه المؤسسة في بناء محطة جرادة الكهربائية في المغرب .

وستعرض مؤسسة «تيخماش ايكسبورت» مختلف نماذج صادراتها بما في ذلك محطة ضغط الهواء المتنقلة التي اكتسبت الشهرة في اكثر من ٣٠ بلدا بفضل نوعيتها وبساطة ادارتها بين معروضات «ماش ايكسبورت» الاخرى آلة الحفر سريعة الحركة ، كما تعرض مؤسسة «تراكتورو ايكسبورت» في سوق المغرب لاول مرة تراكتورا صالحا للقيام بالاعمال على اختلاف انواعها وتراكتورا لحقول الخضروات الخ .

ويلوح لي انه ستلفت انظار الجمهور والاختصاصيين في قسم مؤسسة «افتوايكسبورت» في المعرض سيارات «لادا» ، وموديل «لادا-٢١٠٦» ذو المحرك الحديث الذي يصل بسرعة السيارة الى ١٥٥ كيلومترا في الساعة وكذلك سيارة «لادا-٢١٢١» القادرة على السير في الطرق غير المعبدة .

وتعرض مجموعة من المؤسسات بضائع الاستهلاك الواسع . ومن خيرة المعروضات آلات التصوير الفوتوغرافي ، ومنها آلتا «كييف» و«زينيت» .

وسيستطيع هواة صيد الاسماك التعرف على ادوات الصيد السوفيتية اما هواة الراديو والتصميم التكنيكي فسوف يجدون في الجناح السوفيتي شتى الاجهزة التكنيكية التي تهمهم كما ستعرض لهواة البستنة مجموعة كبيرة جدا من الادوات الزراعية .

وستحتل الآلات الموسيقية ، والكتب المختلفة المواضيع مكانا بارزا في الجناح السوفيتي .

س : تمر هذا العام الذكرى الثلاثون لتأسيس مجلس التعاضد الاقتصادي (سيف) الذي يلفت نشاطه اهتماما متزايدا في مختلف البلدان . فهل انعكس هذا الموضوع في الجناح السوفيتي ؟

ج : نعم ، وقد كرسنا لهذا الموضوع جانبا من القاعة الاولى في الجناح ، وتعطي المواد المعروضة هنا فكرة عن تكون الاسرة الاشتراكية وتعززها خلال الثلاثين عاما المنصرمة ، وعن قدرتها الاقتصادية الهائلة التي تشكل الآن حوالي ثلث الانتاج الصناعي العالمي وتتحدث المعروضات عما تقوم به بلدان (سيف) لمساعدة بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية على تطورها الاقتصادي وتعزيز استقلالها .

لقد وجهنا اهتماما خاصا لاطلاع الجمهور على المعونة الصناعية والتكنيكية التي يقدمها الاتحاد السوفيتي الى البلدان الاجنبية .

الى جانب ذلك كله يضم جناحنا بعض المعروضات غير العادية ، كتب تحت كل منها : «جائزة الفائز بالمسابقة» . وهي ثلاث جوائز بالالايكا (آلة وترية روسية) وراديو ترانزيستور وبطاقة سياحية مجانية الى الاتحاد السوفيتي لمدة ٥ ايام وزيارة مدينتي موسكو ولينينغراد وسيحصل عليها الفائزون في مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟» اما الاجوبة على اسئلة المسابقة فسوف يجدها زوار الجناح السوفيتي في المعروضات نفسها إذا نظر اليها ببعض الانتباه .

مولدافيا اليوم

سيخصص الجناح السوفيتي في معرض الدار البيضاء الدولي في هذا العام قسما خاصا لجمهورية ملدافيا السوفيتية . وقد طلب مراسلنا في ملدافيا من الكسندر مارتينيوك ، رئيس قسم المعارض الخارجية بغرفة الصناعة والتجارة الملدافية ، ان يتحدث عن ذلك القسم . فقال الكسندر مارتينيوك : لقد سعينا الى ان تعكس معروضاتنا في الدار البيضاء ، باحسن ما يمكن تلك التغيرات الجذرية التي طرأت في اعوام الحكم السوفيتي على حياة بلدنا الذي كان في الماضي متخلفا جدا ، بحيث يطلع الزائر على نجاحات زراعة الجمهورية التي تتطور عن طريق تنظيم مجمعات زراعية كبيرة متخصصة وعلى مستوى معيشة سكان الريف الملدافي ، الذي ارتفع في الاونة الاخيرة ارتفاعا ملحوظا ، حيث يعيش الكولخوزيون في بيوت مريحة ، في قرى اليوم فيها قصور للثقافة ومكتبات عامة حديثة .

ان في جمهوريتنا صناعة متطورة ، تنتج المحركات الكهربائية الجبارة والمضخات الكهربائية والات الغسيل والثلاجات ، كما انشئ في ملدافيا عدد من المجمعات الصناعية الكبيرة التي تنتج اجهزة قياسية دقيقة للغاية اكتسبت شهرة واسعة في السوق العالمية . ولابد ان يلفت انظار الزوار ، ولاسيما الاختصاصيين ، الموديل الاخير للتراكتور الذي يقوم بمجموعة من الاعمال الزراعية ، والذي لقي تقديرا عاليا لدى كثير من الخبراء الاجانب .

ان ملدافيا جمهورية زراع الكروم المهرة الذين تعطي مزارعهم الواسعة محاصيل وفيرة من الاعناب ، وتنافس الخمور الملدافية البيضاء والحمراء الخمور الفرنسية المعروفة في جودتها .

ويبدو لي ان مما سيلفت انظار زوار الجناح السوفيتي : «كاساماري»—وهي غرفة الاستقبال التقليدية في بيت فلاحي ، تزينها سجاجيد ملدافية زاهية الالوان ومناشف مزخرفة واشياء ديكور جميلة .

وستقدم في قسم ملدافيا اثناء المعرض الحان ملدافية شعبية باداء خيرة الفرق الموسيقية كما سيسمع الجمهور صوت ماريا بيشو المغنية الملدافية المشهورة .

وسيستطيع الزوار مواصلة تعرفهم على ملدافيا وعاصمتها وطبيعتها الجميلة بمشاهدة الافلام التي ستعرض في الجناح السوفيتي .



ازدهرت الفنون الشعبية ازدهارا كبيرا في ظل السلطة السوفيتية .. ونشاهد في الصورة احدى فرق الرقص الشعبي المولدافية .

اصداء الثورة الايرانية



ليونيد ميدفيدكو
الدكتور في فلسفة التاريخ

سميت ايران في العشرين عاما الاخيرة بركيزة الغرب و«جزيرة الاستقرار» في الشرق الاوسط . وبالرغم من ان ايران بلد اسلامي، الا انها كانت وقبل كل شيء سندا لاسرائيل والدول الامبريالية ، لا للدول العربية المناضلة من اجل تصفية آثار العدوان الاسرائيلي واستئصال بقايا الاستعمار .

كان حكم الشاه البائد يصدر البترول الى اسرائيل حتى اثناء الحرب بينها وبين العرب ويوسع التعاون العسكري والسياسي معها . وقد شاركت القوات الايرانية عدة اعوام في قمع الحركة الوطنية بمنطقة ظفار في امارة عمان اضافة الى ان حكم الطاغية الشاه كان يثير التوتر من حين الى حين على الحدود مع العراق والامارات العربية وافغانستان ، كما قدم مساعدات كبيرة للدوائر المسيحية اليمينية في لبنان . وبذلك لعبت حكومة طهران آنذاك دور دركي لقمع الثورات التحررية في الشرق الاوسط وساهمت في شق الجبهة العربية المعادية للامبريالية ، وشلت جزءا من قواها ليبقى بعيدا عن النضال في سبيل تصفية عواقب العدوان الاسرائيلي .

ورغم ان ركيزة الغرب هذه قد بدت متينة جدا ، فقد انهارت فجأة تحت ضربات الجماهير الشعبية الايرانية .

ان الصحف الغربية تقارن الثورة الايرانية من حيث اهمية نتائجها بتأميم قناة السويس عام ١٩٥٦ ، وليس ذلك بالامر العرضي ، لقد الحقت الثورة الايرانية ، في الحقيقة ، ضربة ملموسة بالمصالح البترولية والمالية وغيرها من مصالح الاحتكارات الامبريالية ، وشلت مجال نشاطها في الشرق الاوسط ، بالاضافة الى ان الثورة الايرانية اضعفت مواقع الاستعمار الجديد العسكرية والسياسية في هذه المنطقة وغيرت ميزان القوى فيها لصالح الحركة التحررية المعادية للامبريالية .

ولا شك ان العمليات الاجتماعية والاقتصادية الداخلية لم تكن العامل الوحيد الذي اثر على تطور الاحداث في ايران ، بل لقد اثرت فيها ايضا عوامل سياسية خارجية مثل التطورات في الشرق الاوسط . ومما يدل على ذلك ان قطع العلاقات مع اسرائيل في جميع المجالات كان من الخطوات الاولى للحكومة الايرانية المؤقتة على الصعيد الدولي . كما كان ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اول ضيف اجنبي يزور ايران رسميا بعد اسقاط حكم الشاه .

ولكن تجربة الثورات التحررية في الشرق العربي وغيره من بلدان العالم تجعل من المستحيل التأكيد بان الثورة الايرانية قد انتصرت نهائيا فلا بد ان تحاول القوى الرجعية المناوئة للثورة بتأييد من الامبريالية ، العودة بتلك الثورة الى الوراء .

ان عملاء الاستعمار الجديد ذي الجذور العميقة في اقتصاد ايران ، وفي جهازها العسكري، وفي المقدمة الاختصاصيون العاملون في صناعة النفط والموالون للغرب ، والكومبرادور والبرجوازية البيروقراطية ، يمكن ان يقدموا على اية مغامرة للحيلولة دون تحول الثورة الموجهة ضد الحكم الملكي والامبريالية ، الى ثورة وطنية ديمقراطية

وتظهر الحياة ان كون معظم سكان هذه الدول مسلمين فان هذا لا يعيق تحول الثورة الوطنية التحررية فيها الى ثورة ديمقراطية ، وحتى اختيار بعضها طريق الاتجاه الاشتراكي . غير ان الاوساط الامبريالية كانت تحاول استغلال الاسلام بالذات لمجابهة الثورة التحررية مخوفة المسلمين ببعبع الشيوعية . ففي مرحلة «الحرب الباردة» تم القيام بمحاولة تشكيل كتلة من الدول الاسلامية تحت اشراف بريطانيا ثم الولايات المتحدة . ولم يتخل الغرب حتى الآن عن فكرة تشكيل الحلف الاسلامي بالرغم من ان سياسة انشاء الاحلاف قد باءت بالفشل التام في الشرق الاوسط .

ولكن الامبرياليين قد نجحوا احيانا في استخدام منظمة الاخوان المسلمين ، وهي اكثر المنظمات الدينية رجعية ، كاداة للعمل ضد الانظمة التقدمية واحداث فتن مسلحة واعمال ارهابية ضد الزعماء والقادة الوطنيين في البلدان المتحررة ، ولارباك حياتها الاقتصادية الخ . وتواصل الامبريالية والرجعية اليوم الاعتماد على الاخوان المسلمين للقيام باعمال تخريبية ضد بعض الانظمة التقدمية .

لكن اغلبية سكان ايران وافغانستان وغيرهما من البلدان الاسلامية وفي مقدمتها الجماهير العاملة قد اقتنعت بتجربتها الخاصة ، بان الامبريالية معادية للديمقراطية والشعب ، ولذلك فان سكان هذه البلدان ، بصرف النظر عن عقائدهم الدينية- يتحدون النضال الحاسم ضد الاستعمار والامبريالية واعوانهما المحليين .

وفي مجرى النضال ضد الامبريالية وفي المعارك الاجتماعية تكونت في عدد من بلدان الشرق الاوسط مختلف فصائل الديمقراطية الثورية وبرز كثير من كبار زعماء الحركة التحررية (جمال عبد الناصر وهواري بومدين وغيرهما) الذين واصلوا السير في الاتجاه الاشتراكي . ان الاوساط الاسلامية التقدمية ذات الميول الديمقراطية تقتنع اكثر فاكثر بان الاشتراكية لا تعارض ايمانهم من وجهة النظر الاخلاقية ومن وجهة مبادئ الاسلام الداعية الى المساواة وبان الاوساط والطبقات التي تقاوم الاشتراكية اشد مقاومة ، انما تنتهك بصورة دائمة وفظة مبادئ الاسلام الاجتماعية والاخلاقية .

ولذلك دعا آية الله الخميني وغيره من رجال الدين في ايران استنادا الى اسباب سياسية داخلية خاصة واوضاع اجتماعية واقتصادية، الى القيام بثورة ضد الحكم الملكي الموالي للامبريالية وضد الامبريالية نفسها ، ولقيت دعوته هذه تأييدا واسعا لدى الاحزاب والمنظمات السياسية التقدمية والاغلبية الساحقة من المواطنين .

ان الثورة المعادية للامبريالية في ايران جاءت دليلا مقنعا على ان حركة الجماهير الثورية المسلمة المعادية للامبريالية ، تصبح في ظروف معينة حليفة للقوى التحررية الوطنية والديمقراطية الثورية وغيرها من الفصائل التقدمية في الجبهة المعادية للامبريالية .

تعليق على الاحداث الدولية



بقلم بوريس دوبروفين

وقعت في باريس وبروكسل وليبيشا في آن واحد تقريبا احداث لفتت اهتمام الجميع .

فقد اختتم في باريس لقاء فرنسي سوفيتي نظمته جمعيتا الصداقة السوفيتية الفرنسية والفرنسية السوفيتية بمشاركة اللجنة السوفيتية للعمل من اجل الامن والتعاون في اوروبا . وقد تحول ذلك اللقاء الى حوار جدي ناجع حول سبل تعميق التعاون بين البلدين وامكانيات النهوض به الى مستوى اعلى يستجيب مع اماني الشعوب ومصالح السلم والانفراج .

وقد اشار المشاركون في لقاء باريس الى تزايد خطر سباق التسلح والى الضرورة الملحة لتحقيق نزع السلاح وتكميل الانفراج السياسي بالانفراج العسكري الامر الذي يكتسب ، كما اشير اثناء اللقاء ، اهمية كبيرة خاصة في عشية لقاء القمة السوفيتي الفرنسي في موسكو .

ان التغيرات الايجابية في اوروبا تثير لدى شعوب هذه القارة شعورا طبيعيا بالارتياح والتفاؤل . غير ان مضي الانفراج السياسي في القارة الاوروبية يتوقف الى حد كبير على التقدم في مجال حل مسالة الانفراج في الميدان العسكري . ولا يزال هذا التقدم في هذا المجال غير ملحوظ للاسف . ومما يؤكد ذلك الدورة السابعة عشرة من مباحثات فيينا حول تخفيض القوات المسلحة والاسلحة في وسط اوروبا بصورة متبادلة ، التي انتهت في الايام الاخيرة فقد كانت تلك الدورة ، كالدورات السابقة وبسبب مواقف الوفود الغربية ، دورة ضيعت جميع الفرص . فقد مضى اكثر من ٥ اشهر على تقدم البلدان الاشتراكية باقتراحات واسعة ، لكن الغرب لم يرد عليها حتى الآن .

اهداف سوداء

تتضح بمرور الزمن الاهداف السوداء لمخططات اولئك الذين اشتركوا في تمثيلية كامب ديفيد والذين اعدوا لها . ومن هذه الاهداف ، مثلا تشكيل حلف عسكري جديد بمشاركة الولايات المتحدة واسرائيل ومصر ، وكذلك توسيع النفوذ الامريكي في الشرق الاوسط وتدعيم مواقع اسرائيل . اما مصر فتلعب ، باعتبارها الشريك الاضعف في الحلف ، دور الاداة الطيعة في ايدي حليفتيها .

وقد اكدت ذلك مناقشة مشروع القانون في واشنطن بشأن تخصيص ٤،٨ مليار دولار لتقديم معونة اضافية الى القاهرة وتل ابيب بموجب ما يسمى بمعاهدة الصلح . ولم يخف فانس وزير خارجية امريكا وهارولد براون وزير دفاعها اثناء المناقشة في لجنة الشئون الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ ، ان الصفقة تتجاوب قبل كل شيء مع مصالح الولايات المتحدة واسرائيل وليس مع نظام السادات المكلف ، بموجب الصفقة ، بان يلعب دور التابع فقط . ولم يخف وزير الدفاع الامريكي الشروط التي تقدم الولايات المتحدة وفقها الاسلحة للسادات واشار الى ان من المهم ان تملك القاهرة القدرة العسكرية التي تمكنها من تقديم المساعدة لبلدان اخرى في افريقيا والشرق الاوسط .

اما من جوهر تلك «المساعدة» فقد تحدثت مجلة «الاسبوع العربي» حيث قالت بان ثمة ادلة على ان حاكم مصر ينوي القيام بمغامرة حربية ضد ليبيا بايحاء من الولايات المتحدة التي رسمت المخططات لضرب هذا القطر العربي وكلفت نظام القاهرة بلعب الدور الرئيسي في تنفيذها .

ويبدو من ذلك ان القاهرة متعجلة للاضطلاع بدور دركي الامبريالية الذي تولته طوعا .

ومن اهداف الصفقة المنفردة ، التي لا تقل خطورة عما ذكر ، محاولة الغاء القضية الفلسطينية والمساعدة بذلك على تنفيذ المشروع الصهيوني الخطر لانشاء اسرائيل «الكبرى» من النيل الى الفرات . فوفقا لنص معاهدة «السلام» الاستسلامية يجب ان تتحول القضية الفلسطينية الى مجرد قضية «الادارة الذاتية» فقط . اضافة الى ان تل ابيب تسعى الى تصفية القضية الفلسطينية تحت حماية الولايات المتحدة بابادة الشعب الفلسطيني كله . وبهذا وصفت اوساط الرأي العام العربي اعمال اسرائيل الاجرامية الجديدة في جنوب لبنان ، وغارات سلاح الجو الاسرائيلي على مدينتي صور والدامور ، وقصف مدينة النبطية بالمدفعية بأمر من رئيس الوزراء بيغن شخصيا .



ان الاتفاقية المصرية-الاسرائيلية الانفرادية تخدم مصالح الامبريالية الاميركية التي تسعى لتعزيز مواقعها العسكرية الاستراتيجية في الشرق الاوسط .

أقرباء لينين

تسأل القارئة ليليا كاتورلا (كوبا) عن اقرباء لينين . ولقد اجابت ليودميلا كونيتسكايا الباحثة العلمية في متحف «مكتب وشقة لينين في الكرملين» عن هذا السؤال قائلة :

افتتح هذا المتحف عام ١٩٥٥ في الكرملين وسرعان ما اكتسب شهرة كبيرة . لقد زاره منذ تأسيسه أكثر من مليون ومئتي الف شخص مما يزيد عن ١١٥ دولة . ففي تلك الشقة كان يعيش فلاديمير لينين وقرينته ناديجدا كروبسكايا وشقيقتاه ماريا اوليانوفا-يليزاروفا وآنا اوليانوفا وابن شقيقه فيكتور دميتريفيتش اوليانوف .

وتحتفظ بلادنا بكل ما له علاقة بحياة ونشاط اقرباء لينين . واطلقت اسماؤهم على الشوارع والاندية ، كما تنشر الذكريات عن افراد تلك العائلة البارزة .

في بداية حديثنا عن اقرباء لينين يجب ان نتحدث عن زوجته وصديقته الوفية ومساعدته ناديجدا كروبسكايا . لقد وصفها كل من تعرف عليها بانها كانت امرأة طيبة متعاطفة مع الناس مخلصة لقضية الثورة ايما اخلاص . وكانت كروبسكايا تساعد لينين وتعمل كثيرا جدا في مجال صحافة الحزب . وقد وضعت بعض المؤلفات في موضوع تربية الاطفال والشباب في المجتمع الاشتراكي . وكانت ناديجدا ، لفترة ما نائبة لمفوض الشعب لشؤون التعليم . وكتبت كروبسكايا «ذكريات عن لينين» ترجمت الى كثير من اللغات . وقد توفيت عام ١٩٣٩ عن ٧٠ سنة ولم ينجب لينين وكروبسكايا اطفالا .

اما العائلة التي ولد فيها لينين ، فتحتل مكانة استثنائية في تاريخ الحركة الثورية الروسية . لقد قام كل اطفال ايليا اوليانوف وزوجته ماريا الكساندروفنا بدور كبير في اعداد وقيام الثورة الاشتراكية .

كان ايليا اوليانوف والد لينين (١٨٣١-١٨٨٦) معلما ومربيا . فتحت اشرافه تطور نظام التعليم في محافظة سيمبيرسك ، حيث ولد لينين . وفي محافظة اوليانوف ، تطورا كبيرا ، اذ افتتحت مدارس جديدة وطبقت اساليب لتعليم تقدمية وتحسن وضع المعلمين في الارياف علما بان ايليا نيكولايفيتش كان يعمل في ظروف غير سهلة حيث كان الحكم القيصري يعارض التقدم في اي مجال كان .

لقد تزوج ايليا نيكولايفيتش عام ١٨٦٣ من ماريا الكساندروفنا بلانك ، التي كان ابوها طبيبا وكرست ماريا التي كانت مثقفة وذات افكار تقدمية كل قواها لتربية اطفالها الستة : آنا والكساندر وفلاديمير واولغا ودميتري وماريا .

وبفضل جهود الاب والام ساد عائلة اوليانوف جو خاص من الحب والاحترام والثقة المتبادلة وكان الاطفال يتطورون بسرعة . وقد تعلموا القراءة وهم في السنة الرابعة او الخامسة من العمر . وبدأوا يدرسون اللغات الاجنبية والموسيقى وهم في نفس العمر . وكان افراد العائلة كلهم مولعين بالشطرنج . ويشاركون امهم في تدبير بعض الاعمال المنزلية فكان الاولاد يحملون الماء من البئر في الفناء وعرفوا صناعة بعض الاشياء من الخشب وتعلمت البنات الخياطة والحياكة والتطريز .

واختار اشقاء لينين وشقيقاته نفس الطريق فكانت شقيقته الكبيرة آنا (١٨٦٤-١٩٣٥) من اخلص اعوان لينين ، تدرس في صفوف «بيستوجيف» العليا للنساء ، واعتقلت انا مع اخيها الكساندر بتهمة محاولة اغتيال القيصر وحكمت بالنفي لمدة ٥ اعوام . وبذلك بدأ طريقها كثورية محترفة . فعرفت الاعتقالات والنفي ووضعت تحت مراقبة البوليس الدائمة . وكانت انا تنظم حلقات العمال وتنظم الاتصالات بين لينين ومنظمات الحزب حيث كان لينين في المنفى وتساعد على اصدار مؤلفاته في روسيا . وقد ترجمت انا الكثير من المؤلفات من اللغتين الالمانية والايطالية ، كمسرحية «النساجون» بقلم هاوبتمان التي اكتسبت آنذاك شعبية واسعة جدا وصدرت بصورة سرية . وكانت انا اوليانوفا محررة مجلة «رابوتنيتسا» (العاملة) وهي اول مجلة للنساء اصدرها الحزب . وكتبت مذكرات عن الكساندر اوليانوف وعن فلاديمير اوليانوف (لينين) .

لقد تزوجت آنا عام ١٨٨٩ من مارك ايليزاروف لتنقل عائلة اوليانوف وجل كان قريبا لهم روحيا اذ كان ثوريا ناضلا عانى كثيرا من الاعتقالات والنفي . وبعد ثورة اكتوبر عام ١٩١٧ انتخب مفوضا للشعب (وزيرا) لشؤون النقل ومات عام ١٩١٩ مصابا بمرض التيفوس .

لقد اثر الكساندر اوليانوف (١٨٦٦-١٨٨٧) شقيق فلاديمير الكبير تاثيرا خاصا فيه . لتخرج الكساندر في المدرسة الثانوية حائزا على الميدالية الذهبية تقديرا لنجاحاته ، والتحق بكلية العلوم الطبيعية بجامعة بطرسبورغ ، ولفتت قضايا الحياة الاجتماعية انظار الكساندر فاصبح ثوريا وكان يقوم بالدعاية الثورية بين العمال . ووضعت جماعة من الثوريين الشعبيين ومن بينهم الكساندر مشروعا لاغتيال القيصر غير ان محاولتهم باءت بالفشل وقبض على اعضاء الجماعة .

وفي ٨ ايار (مايو) عام ١٨٨٧ اعدم الكساندر في قلعة شليسلبورغ .

كانت اولغا (١٨٧١-١٨٩١) تشارك فلاديمير العابه في الطفولة وصديقة له اذ كانت اصغر منه بسنة ونصف السنة فقط . كانا يتعلمان القراءة معا ويعزفان على البيانو ويفكران فيما يحيط بهما ، كما درسا معا مؤلفات ماركس . لقد انهت اولغا الدراسة الثانوية في جو خانق كان يحيط بعائلة اوليانوف بعد اعدام الكساندر . وقد تنبأ كل من عرف اولغا التي كانت جديدة وموهوبة ، بمستقبل عظيم لها . غير انها توفيت عن ١٩ سنة بسبب التيفوس وكانت وفاتها خسارة كبيرة اخرى للعائلة .

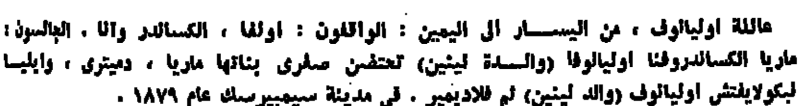
اما الاخ دميتري (١٨٧٤-١٩٤٣) والاخت ماريا (١٨٧٨-١٩٣٧) الصغيران فقد تأثرا تأثيرا كبيرا بشقيقهما فلاديمير فسلكا طريق النضال الثوري وهما في ريعان شبابهما .

لقد انهت ماريا اوليانوفا كسائر اخوتها واخواتها الدراسة الثانوية بنجاح باهر وواصلت التعليم في صفوف غيريه العليا للنساء في موسكو وفي قسم الكيمياء والفيزياء بجامعة بروكسل الجديدة ، وكذلك السوربون حيث حصلت على لقب مدرسة في اللغة الفرنسية . وواصلت نشاطها الثوري خلال سني الدراسة فاعتقلت ٦ مرات وامضت في السجن ٤ اعوام بالاضافة الى عامين في المنفى بمحافظة فولغدا . كما عاشت ٢٠ عاما تحت مراقبة الشرطة الدائمة . وعملت ماريا بعد الثورة اعواما عديدة كسكرتيرة مسئولة في صحيفة برافدا وترأست في الاعوام الاخيرة من حياتها قسم الشكاوى لدى لجنة الرقابة . ولم تتزوج ماريا طيلة حياتها وتوفيت عام ١٩٣٧ .

كان دميتري بعد ان بدأ نشاطه السياسي السري قد طرد من جامعة موسكو . واتيح له عام ١٩٠١ ان ينهي دراسته العليا في كلية الطب بجامعة يوريف (جامعة تارتو باستونيا الآن) وكان دميتري اوليانوف مندوبا في المؤتمر الثاني التاريخي للحزب وكرس حياته كلها لخدمة الثورة فكان ينظم فرقا حزبية جديدة ويوزع المنشورات والمطبوعات الممنوعة وينظم اتصال لينين بالمنظمات المحلية . وبعد الثورة عمل دميتري اوليانوف في القرم ونظم اول المصحات للجماهير العاملة ، ثم انتقل الى موسكو ليعمل في وزارة الصحة . وقد توفي دميتري في ١٦ تموز (يوليو) عام ١٩٤٣ .

كان دميتري متزوجا وانجب ابنا وبنتا لا يزالان يعيشان في موسكو . وقد ولد ابنه فيكتور دميتريفيتش اوليانوف عام ١٩١٧ وتخرج في المعهد المتوسط وكان يعمل تكنولوجيا في واحدة من مؤسسات موسكو . وهو متقاعد الآن . وانجب وزوجته فيكتوريا طفلين هما فلاديمير وماريا (تكريما لفلاديمير اليتش وماريا اليكساندروفنا وماريا ايليتشنا) .

اما بنت دميتري اليتش اولغا دميترفنا التي ولدت عام ١٩٢٢ فهي اختصاصية في الكيمياء وتحمل شهادة الدكتوراه في فلسفة هذا العلم وتعمل مدرسة في جامعة موسكو ، وهي متزوجة ويدعى زوجها اليكسي مالتسيف ولهما بنت اسمها ناديجدا (تكريما لذكرى ناديجدا كروبسكايا زوجة لينين) . وقد تخرج اولاد فيكتور واولغا اوليانوف في المعاهد العليا وتزوجوا ولهم اطفال يعملون ويرعون اطفالهم .



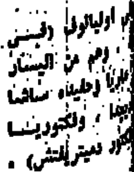
عائلة اوليانوف ، من اليسار الى اليمين : الواقفون : اولغا ، الكساندر وآنا ، الجالسون : ماريا الكساندروفنا اوليانوفا (والدة لينين) تحتضن صغرى بناتها ماريا ، دميتري ، وايليا نيكولايفتش اوليانوف (والد لينين) ثم فلاديمير . في مدينة سيمبيرسك عام ١٨٧٩ .



لينين وكروبسكايا في منطقة (غوركي) عام ١٩٢٢



: اولغا ... مع ابنتها ناديجدا ... في عام ١٩٧٩ .



... اوليانوف ... وهم من ... ماريا وحفيده ... ناديجدا ، ولكن ... فيكتور دميتري...

في ضيافــــة أقربــــاء لينـــين

...زيارة الضيوف بشقة فيكتور ... اوليانوف معلقة صورة ... لينين مع فيكتور حين كان في ... ، واثناء استماعي لفيكتور ... عاد الى الحياة ذلك اليوم البعيد ... حين مشى لينين عبر ذلك الممر ... الحبيب الى نفسه ، ممسكا بيد ... الصغير . كان ذلك عام ١٩٢٢ ... لينين ، واقلق مرضه الناس ... ، فارسلت صحيفة (برافدا) ... مصورا ليقوم بتصوير لينين في ... منطقة (غوركي) بضواحي موسكو ... تحسنت صحته ، وعمل واستجم مع ...

... هي الصورة التي تحفظها ذاكرتي ... آنذاك ؟

... فيكتور اوليانوف ، واضاف : ... مبتسما بشوشا . وغالبا ما ... لعبة الاستخفاء ، فاستغرق لينين ... كاستغراقي فيه ، انا الصبي ...

... انا كنا نسبب الذعر الشديد ... لينين (آنا ايليتشنا) التي كانت ... ان يكون النظام في البيت نموذجيا ... المرات قلبنا مائدة الطعام اثناء ... للتملص من فلاديمير ايليتش ... تحت المائدة نزحف هو ورائي .. المائدة تنقلب فانطلق لينين يضحك ... كنت قد نشأت في الريف ... كثيرا من الاغاني الشعبية الهزلية ... كانت مؤثرة جدا ، كما اذكر الآن ... ما سألني لينين ان اسمعه اياها ... انطلق في الغناء مثل اسطوانة ... ، فيقهقه لينين حتى تتساقط ... من عينيه .

... ما ذهبنا معا ، انا واياه ، الى ... لجمع الثمار البرية والفطر ، وقد ... آنذاك كيف اميز الفطر السام من ... للاكل . وكنت آكل كل ما نجمعه ... ، لابدا بما جمعته انا ، ثم ... ما جمعه هو ، فكنا نعود الى البيت ... الرياض ، من الثمار وبكثير من ...

... لينين محبا للاطفال فقط ، بل ... خيرا من جميع الكبار ... بتبسط عميق ، وكان يحترم ... الاطفال ، واذكر ، بهذا الصدد ... ، كنا ، انا وبقية الاطفال ... من الرمل الرطب ، سفينة ... ممرات الحديقة في (غوركي) ... لينين آنذاك مريضا ، لايستطيع ... الا على كرسي متحرك يدفع عجلاته ... بطريقة خاصة ، وحين ظهر على كرسيه ذاك في بداية الممر توقعنا انه سيخرب سفينتنا ، لكنه مر بجوارها بحذر شديد ، فقررنا بناء سفن اخرى وسط ممرات الحديقة ، بطريقة لا تمكنه من تجنبها . ولا ادري لماذا كنا شديدي الرغبة في ان نرى آثار مرور عجلات كرسيه على سفننا ، لكنه حين يصل الى ما بنيناه ، في طريق عودته من جولته كان ينحرف بعربته نحو العشب رغم صعوبة ذلك عليه آنذاك ، فلم يكن يرغب في اغضابنا . ان لينين الذي كان يحترم اي عمل مهما كان ، لم يكن قادرا على فهم رغباتنا «التخريبية» تلك .

ان المرة الاخيرة التي رأيت فيها فلاديمير لينين كانت في كانون الاول عام ١٩٢٣ ، عند شجرة رأس السنة في منطقة (غوركي) . وقد قام بصنع اللعب التزيينية للشجرة كل من ماريا ايليتشنا وآنا ايليتشنا شقيقتي لينين ، وزوجته ناديجدا كروبسكايا ، وأنا الآخر قصصت ولصقت شيئا ما ، ثم قمنا جميعا بتزيين الشجرة ، وقد حضر الاحتفال بالعيد كثير من ابناء فلاحي المنطقة ، لكم كان الاحتفال بهيجا ، اذ قامت ماريا ايليتشنا بالعزف على البيانو ، اما آنا ايليتشنا وناديجدا كروبسكايا فقد اشتركتا معنا في حلقة غناء ورقص متواصل . ولعبنا لعبة القط والفار والعابا اخرى ، وحين بلغ الاحتفال ذروته دخل لينين القاعة على كرسيه ذي العجلات . وعندما احضرت سلة الهدايا ، وراح لينين يوزعها على الاطفال مبتسما مسرورا . وفي اليوم التالي اصبت بالحصبة فنقلوني الى موسكو وفي الحادي والعشرين من كانون الثاني ١٩٢٤ توفي لينين .

بعد وفاة لينين عاش فيكتور دميتريفيتش مع آنا ايليتشنا ، وبعد وفاتها ، مع ناديجدا كروبسكايا وماريا ايليتشنا في شقة في الكرملين . لقد بذلت آنا ايليتشنا جهودا كبيرة في تربية قريبها ، فعلمته ان يحب الادب ولكن ليس الروسي فقط ، فلقد فتحت له عالم (ديكنز) و(شيللر) و(درايزر) و(جاك لندن) الذين لايزالون حتى اليوم احب الكتاب الاجانب لدى فيكتور دميتريفيتش .

كانت آنا ايليتشنا تحب الموسيقى وتجيد العزف على البيانو فتعرف فكتور على الموسيقى الكلاسيكية منذ الطفولة . وهو يتذكر ان آنا ايليتشنا لم تكن تحب العزف في حضور الناس الآخرين . كانت تتقدم الى البيانو ، غالبا حين تكون متعبة او حزينة . كانت تعزف اعمال بيتهوفن وشوبان وآخرين ، والبيانو الذي كانت تعزف عليه موجود الآن في شقة فكتور دميتريفيتش .

ويواصل فكتور دميتريفيتش ذكرياته قائلا : كان جميع افراد عائلة اوليانوف يعاملون بعضهم بعناية ولطف ، وهو لا يذكر حادثة واحدة اختلفوا فيها او تغاضبوا . ان هؤلاء الناس ذوي الثقافة الرفيعة كانوا حريصين على مواعيدهم فحتى اثناء مرض لينين استمر النظام الدقيق لتناول الفطور والغداء والعشاء سوية ، وكانت هذه رغبة لينين نفسه وحين صار من الصعب عليه النزول من غرف الطابق الاعلى الى غرفة الطعام رجاهم ان يصنعوا له درابزينا ثانيا منخفضا ، فلم يكن لينين يحب ان يلقي عبء مرضه على الآخرين ، وصار يجلس الى المائدة في الوقت المحدد بالضبط .

وبشجاعة واجهت العائلة المصيبة الكبرى .. اي وفاة لينين ، ويذكر فيكتور دميتريفيتش مثلا ، كيف عنيت شقيقتا لينين بزوجته ناديجدا كروبسكايا فرغم مشاغلها الكثيرة ، وما القي على عاتقها من شؤون البيت ، بذلت ماريا كل ما في وسعها لابعاد كروبسكايا عن افكارها الحزينة مقترحة عليها الذهاب الى المسرح ، وكانتا تصطحبان فيكتور الصغير معهما .

فكيف مضت الايام بفيكتور بعد ذلك ؟ التحق ، في البدء بمدرسة تكنيك الطيران ثم اصبح طالبا في معهد باومان التكنيكي العالي ، ولكن لم يتسن له التخرج فيه اذ بدأت الحرب الوطنية العظمى ، فترك المعهد ، واصبح عاملا في مصنع للطائرات اما فيكتوريا نيكولايفنا ، زوجة فيكتور فيما بعد ، فقد كانت هي الاخرى طالبة في المعهد التكنيكي العالي ، واصبحت تكنيكية في المصنع نفسه . ثم كبر اولادهما : فلاديمير وماريا ، ثم شب حفيداهما ناديجدا والكسندر . وناديجدا الآن في السادسة عشرة ، وهي في الصف التاسع الثانوي وذات مواهب في مجال علوم الطبيعة فقد حظيت بالانتباه اعمالها التي اشتركت بها في المسابقة الحالية التي نظمتها جامعة موسكو لتلاميذ مدارس موسكو في علم الوراثة والميكروبايولوجيا والكيمياء الحيوية . وهي تستعد للالتحاق بمعهد الطب اما الحفيد الثاني لفيكتور اوليانوف-الكساندر ، فهو في الصف الاول المتوسط وهو يهوى الرسم ..

اما ابناء فيكتور اوليانوف وفيكتوريا نيكولايفنا فهما مهندسان ، فلاديمير مدير ادارة احدى الهيئات التحضيرية لاولمبياد موسكو ٨٠ ، وماريا مهندسة كيماوية ، وقد حصلت على درجة دكتور في الكيمياء ، منذ وقت قريب .

ناتاليا بافلوفا



لينين يتنزه بصحبة فكتور

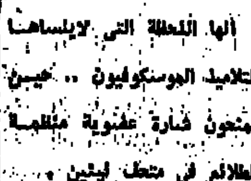
لينيـــــن والاطفــــــال

هذا هو عنوان المعرض الذي افتتح في احدى صالات متحف لينين المركزي بموسكو بمناسبة عام الطفل العالمي من المعروف ان لينين مؤسس دولتنا وقائد حزب الشيوعيين قد رفع العناية بالاطفال الى مستوى سياسة الدولة . ومن هذا بالذات تتحدث المعروضات بلغة المراسيم والصور .

... الاطفال ... وشبابا في الواقع السوفيتي ... الاطفال الفضل ... ولقد جاء في برنامج الحزب الشيوعي السوفيتي ان «تأمين طفولة سعيدة لكل طفل هو واحدة من اهم وانبل مهمات بناء المجتمع الشيوعي» .

ان حب الجيل الصغير للينين لاحدود له ، وليس في بلادنا فقط . وتتحدث عن ذلك ايضا معروضات المعرض . فمثلا هذه هي معروضة ارسلها في عام ١٩٧٠ نغوين ثان ان (١٠ سنوات) من جمهورية فيتنام الديمقراطية . وتمثل المعروضة شخصا ذا نظرة ذكية وجذلة . وقد سجلت تحت الرسم اسطر مؤثرة كتبها هذا الطفل :

«احب لينين وارسمه
يا لعينيه الطيبتين
ويا لجبهته الشامخة !
انه ينظر بابتسام الينا
نحن اطفال فيتنام .
انا احلم بزيارة
ضريحه
ووضع اكليل من الزهور
علامة احترامي وحبي له !»



ويبدو في رسم ساروديني يلاياتخي من سري لانكا بورتريه لينين يحيط به الاطفال . وليس هناك اية غرابة من ان لينين تبدو على وجهه قسمات سيلانية لكل شعب يرى لينين على هواه . كما رأته مثلا التلميذة الفرنسية فرانسوازا بير التي طرزت بورتريه لينين وارسلتها هدية للاتحاد السوفيتي .

وقد جمعت في المعرض هدايا عديدة من الاطفال السوفييت ...

سميثين

انها اللحظة التي لاينساها التلاميذ الموسكوفيون .. حين يمنحون شارة عضوية منظمة الطلائع في متحف لينين .

١٩٧٩: عـــام الطفـل العالمـي

الفتيان السوفيت زملاء طيبون

تقع في شارع كوتوزوف في موسكو مدرسة ثانوية تختلف بعض الاختلاف عن غيرهـا من المدارس اذ يتعلم فيها مع التلاميذ السوفيت اطفال اجانب قدموا الى الاتحاد السوفيتي مع اهاليهم الموظفين في سفارات بلدانهم بموسكو وتقع هذه المدرسة بالقرب من الشارع الذى تقطن فيه اسر الكثير من الدبلوماسيين . اتيت الى هنا لاسال الاطفال الاجانب رأيهم بأترابهم السوفيت .

كانت مجموعـــة من تلاميذ الصفوف الاولى تلعب بالقرب من مدخل المدرسة . وكانت بين التلاميذ طفلة افريقية في نحو السادسة من العمر وتحدثت معها فاتضح لى انها قدمت الى موسكو قبل عام . وقد اكتسبت خلال هذه الفترة بعض الاصدقاء ، وهى تعيش هنا بمرح وسرور ، ولا تتعلم بعد في المدرســـة ، بل اتت لتلاقى شقيقتها الكبرى .

تعرفت في غرفة الطلائع في المدرسة بثلاثة اولاد هم ساشى ليار من الهند وايروبه موليس من بيرو وريكاردو سالدو من المكسيك قـــال اولهم ، ساشى البالغ ثلاثة عشر عاما من العمر :

– اعيش في موسكو منذ فترة طويلــــة وتعجبنى الحياة هنا . لدى صديقان ، همـــا ايغور واندريه ، يساعداننى في الدراســـة وتنتزه سوية . كانت اللغة الروسية في البداية صعبة بالنسبة لى . وقد ساعدنى زملائى في الصف كما ساعدتهم بدورى في دروس اللغـــة الانكليزية. وانا احدثهم عن الهند وهم يحدثوننى عن الاتحاد السوفيتى .

قضيت العطلة الصيفية في احد مخيمـــات الطلائع في ضواحى موسكو . واهضينا وقتـــا ممتعا ومرحا . كنا نجتمع في الامسيات حول الشعلة ونغنى وننشد الاشعار . وتولعت في المخيم بصناعة نماذج الطائرات . وقد اقتنعت بأن الاولاد السوفيتيين زملاء طيبون لا تشعر بالملل وانت معهم .

كانت لدى ايروبـــه موليس ، كالكثير من اترابها في المدرسة ، مهمة اجتماعية تعتز بها هى الاشراف على مجموعة من الاطفال الصغار– تلامذة الصفوف الاولى . وكانت هى وصديقتها لينا تستذكران معهم ابيات الشعر والنثر الفنية ليحفظوها غيبا .

وتقول ايروبه بالروسية التى تجيدها :

– وتقيم كذلك للصغار امتحانات مسليـــة تسمى «فكر واحزر» واسئلتها لا تتعلق فقط بالبرنامج المدرسى . ونكافىء الفائزين في جو احتفالى ...

وتقضى ايروبه وقت فراغها في بيت الطلائع وهى منتسبة الى حلقة فن الرقص ، وتتنزه في الامسيات مع زميلاتها السوفيتيات ، ولديها صديقتان مفضلتان هما لينا وداشا . وتواصل ايروبه حديثها قائلة :

– انهما بسيطتان ، مخلصتان وطيبتـــان وتهتمان بالاخرين . وعندما امرض مثلا تزوراننى لكى لا يصيبنى الملل ، وتتحدثان معى بالهاتف ولولا الصديقات لما تعلمت الروسيـــة بهذه السرعة .

يبلغ ريكاردو ثلاثة عشر عاما من العمـــر قدم الى موسكو من مدينته مكسيكو قبل ما يزيد قليلا على العام .

– مكسيكو مدينة كبيرة ايضا ، لكن موسكو مدينة حديثة وفتية . اذ ان القديم في موسكو هو وسطها فقط ، اما الاحياء الاخرى فكلهـــا حديثة . في الفترة الاولى واجهت بعض الصعوبات في المدرسة اذ اننى لم اكن اعرف كلمة واحدة باللغة الروسية . ثم ظهر الاصدقاء ، صرت افهم الحديث . والاولاد في موسكـــو يتميزون بالود والمرح . ولا تشعر بالوحشة معهم وعندما اكون بينهم انسى اننى اجنبى . تعلمت الهوكى وغيرها من الالعاب واعرف بتجربتى ان الفتيان السوفيت يمدون حتما يد المساعدة في اللحظات الحرجة .

ماشا ناذره

ليار ساشى

ايروبه موليس وريكاردو سالدو يجريان تجارب مختبرية تحت اشراف المدرسة السوفيتية

ثـــورة ثقافيـــة حقيقيـــة

بقلم البروفسور سعيدباييف

صدر الجزء العاشر والاخير من الموسوعـــة الكازاخية السوفيتية (باللغة الكازاخية) ، كمـــا صدر في نهاية عام ١٩٨٧ المجلد العاشر مـــن الموسوعة الاوزبكية السوفيتية (باللغة الاوزبكية) وظهر مؤخرا على رفوف المكتبات المجلد الرابـع من الموسوعة القرغيزية السوفيتية .

ان هذه الانباء لا تدهش احدا اليوم ، وتنشر في الصحف بالاحرف الصغيرة ، فقـــد غدا امرا طبيعيـــا وعاديا ان تطلع شعوب اسيا الوسطى وكازاخستان ، كغيرهـــا من امم وشعوب بلاد السوفيت على ابرز منجزات العلم والثقافة العالميين بلغتها الام . وقد حصلت هذه الشعوب الان على مطبوعة علمية صنفت فيها اهم المعارف في جميع فروع المعرفـــة والنشاط العملى : في الطبيعيات والتكنيك والعلوم الاجتماعية والسياسية والتاريخية وفي مسائل الادب والفن . وتتضمن الموسوعات عددا كبيرا من المواد حول الشخصيات الاجتماعية والسياسية ، ورجالات العلم والثقافـــة والادب والفن .

لقد اصبح هذا كله جزءا لا يتجزأ من نمط الحيـــاة السوفيتى . لكن كيف تم ذلـــك في جمهورياتنا في اسيا الوسطى ؟

قبل مجيء السلطة السوفيتية كان بين كل مائة كازاخى واوزبكى وقرغيزى وطاجيكـــى وتركمانى متعلم واحد . وكان من النـــادر جدا ان تصادف امراة متعلمة . واذا كان بين كل الف من سكان المناطق المركزية في روسيا ٥٨ تلميذا وطالبـــا فان عددهم في اسيا الوسطى كان ٤ فقط . وفي عام ١٩١٥ انفق على التعليم العام ٢٢ كوبيكـــا بالنسبـــة لكل فرد من السكان . هكذا كانت القيصرية «تهتم» بتنوير شعوب اسيا الوسطى !

لذلك كان محو الامية احدى المهام الملحة التى انتصبت امام السلطة السوفيتية . وكانت الحكومة السوفيتية تعتبر تحقيق هذه المهمة جزءا اساسيا من الثورة الثقافية ، وشرطا هاما لتثقيف الجماهير وبناء المجتمع الاشتراكى الجديد . وكان محـــو الامية يعتبر السبيل الاساسى الذى يؤمن اكتشاف مواهب الناس ، واطلاعهم على كنوز الثقافـــة العالمية .

بدأت مكافحة الامية في اسيـــا الوسطى بعد اقامة السلطة السوفيتية فيها نتيجة انتصار ثورة اكتـــوبر عام ١٩١٧ . وشكلت فـــى اواسط العشرينات لجان استثنائية لمحو الامية ، توحـــد جهود جميـــع الهيئات الحكومية والاجتماعيـــة وافتتحت مدارس خاصة للبالغين ، في كل وحدة انتاجية وفي الاحياء . وكان الناس يرتادون هذه المدارس في اوقات الفراغ ، امـــا المعلمـــون فكانوا من المتطوعين الشباب ، وكانت الدولـــة تصدر لهذه المدارس كتبـــا مدرسية خاصـــة وكانت الصحف تخصص لها صفحات وزوايا .

كانت تؤخذ بالاعتبار اثناء تنظيم تعليم القراءة والكتابة للبالغين خصائص تقاليد وثقافة شعوب اسيا الوسطى ، فكان تعليم النســاء مثلا يجرى في مدارس مستقلة . وكانت تقدم للفلاحين الذين اصبحوا متعلمين خلال مهلة ، تسهيلات للحصول على البذار وتخصص لهم الالات والادوات من مراكز التاجير . وكانت القروض تقدم لهم اولا لاقتناء لوازم البيت . وكانت هذه التسهيلات تقدم لمن كان يسمح لنسائـــه بالتعلم في المدارس التى كانت تقام احيانا في البيت مباشرة .

ولم تلبث جهود الدولـــة السوفيتية ان اعطت ثمارها . ففى عام ١٩٣٩ اصبحت الاكثرية الساحقة من سكان اسيا الوسطى متعلمة .

ان جمهوريات اسيا الوسطى هى الان جمهوريات يعم فيها العلم . والتعليم هنا كما في البلاد كلها قد ارتقى الى مستوى نوعى جديـــد . والتلقى الشبيبـــة الان التعليم الثانوى الالزامى . وهذا الحق والواجب مثبتان في المادة ٤٥ من الدستـــور السوفيتى الجديد .

ان محو الامية وتقدم التعليم العام قد اوجدا القاعدة لتطوير التعليم التخصصى والعلوم والثقافة فقبل ثورة اكتوبر لم يكن في اسيا الوسطى كلها وكازاخستان اى معهد عال . وكان عدد حملـــة شهادة التعليم العالى يبلغ واحدا بين الف واحيانا مائـــة السكان ومثل مليـــون انسـان لكان بين الاوزبكيين الذين بلغ عددهم عام ١٩١٧ خمسة ملايين انسان ، شخص واحد (!) فقط يحمل شهادة التعليم العالى .

افتتحت اول مؤسسة للتعليم العالى في اسيا الوسطى ، وهى جامعة طشقند ، في عام ١٩٢٠ بتوصية من فلاديمير لينين مؤسس الدولـــة السوفيتية . ووصل الى طشقند من معاهد موسكو وليننغراد الاساتذة والمدرسون ، وكذلك قوافل المعدات و٥٠ الف كتاب وغير ذلك . ويوجد في اسيا الوسطى وكازاخستان الان اكثر من مائة مؤسسة للتعليم العالى . وتسبق جمهوريات اسيا الوسطى بالنسبة لعدد الطلاب بين كل ١٠ آلاف نسمة ، بلدانا راسمالية عالية التطور مثل النمسا وايطاليا والمانيا الاتحادية وفرنسا وبريطانيا .

يوجد في كل من هذه الجمهوريات اكاديميتها الخاصة للعلوم ، والتى تضم عشرات المؤسسات ومعاهد البحث العلمى ، والعلم بالمعنى الحقيقى للكلمة هـــو هنا كذلك وليد السلطة السوفيتية ان التخلف الاقتصادى الفارق للمادة ، والانقطاع الاقليم عن البلدان المتقدمة ، والاهم من ذلك لفقدان اى اهتمام بمصائر العلم ، قد ادت الى انه لم يكن في اسيا الوسطى قبيـــل الثورة باحثون علميون من ممثلى القوميات المحلية . وحاليا يزيد عدد الاوزبكيين وحدهم المشتغلين بالعمل العلمى عن ٣٠ الف باحث ، بينهم اكثر من ٥٠٠ دكتور في العلوم وبروفسور واكاديميـــك ، واكثر من ٦٠٠٠ الاف دكتور في فلسفة العلوم .

ومن الطبيعى ان هذا كله يولد حاجة كبيرة الى المنشورات العلمية . وهكذا نشأ يلمس اصدار موسوعات شاملة بجميع اللغات القومية لشعوب اسيا الوسطى التى كانت حتى الماضى القريب طرفـــا متخلفا من روسيا القيصرية . لقد اجتازت شعوب اسيا الوسطى وكازاخستان في السنوات السوفيتية الطريق من الامية المتفشية الى التعليم الشامل ، الى الاكاديميات القومية وعشرات الوف الباحثين العلميين .

الانشطة يتم في قصر المؤتمرات بالكرملين حفلـــة كبرى ، افتتاحا لايام الثقافة البولونية في الاتحاد السوفيتى بمناسبة الذكرى الخامســـة والثلاثين لاعلان بولونيا جمهورية شعبية . وقـــد استمتع اهالى موسكو وضيوفها بعروض اصدقائنا الرائعة بمشاركـــة الاوركسترا السيمفونـــي وكورس فيلهارمونيا كراكوف وفرقة «شليونسك» للرقص الشعبى واوركستر الحجرة لمدينة بوزنان وغيرها من الفرق الموسيقية والفنانين الكبار .

وافتتح في قاعة العرض المركزية بموسكـــو معرض الصور الفوتوغرافية : (بولونيا اراضيهـــا واناسهـــا) الذى يتحدث عن منجزات الشعب البولونى وثقافته واقيـــم في متحف الهندسة المعمارية معرض بعنوان (الهندسة المعماريـــة البولونية في اعوام ١٩١٨–١٩٧٨) . كما نظم في دار اتحاد الادباء معرض للكتب البولونية ولصور كتب الاطفال .

فرقة الغناء والرقص من مقاطعة لوبلينو بادارة فاندا كاتر

احتفـاء بعيـد الاخـاء

هذا وتجرى الاحتفالات بايام الثقافة البولونية في ٦٠ مدينة سوفيتيـــة . حيث يشاهد اهالى لينينغراد عروض مسرح «مينياتيورا» من مدينة غدانسك ومعرضا لصناعة الفخار من فروتسلاف وآخر للملصقات الجدارية حول مواضيع اجتماعية–سياسية ، ويحيى مسرح كراكوف للدمى حفلاته في كييف ، كمـــا يلتقى جمهور هذه المدينـــة بالمغنية البولونية المشهورة آنا غيرمان وفرقة «اشلينسك» للرقص الشعبى . ويشاهد الجمهور في مدينة كراسنودار السيرك البولونى ويستمع هواة الموسيقى في قازان ويوشكار–اولا وارنا الى رباعية فيلياتوف ، وهـــواة الموسيقى في كاوناس وفيلنيوس وبانيفيجيس الى الاوركسترا السيمفونى من بوزنان .

وقد وصل الى الاتحاد السوفيتى للمشاركة في ايام الثقافـــة البولونية هذه ابرز قادة الفرق البولونية والكتاب والممثلين والرسامين . ويعرض مسرح «فوبولتفنيستى» الدرامى افضل مسرحياته في موسكو ، كما تعرض افلام بولونية في اطار اسبوع الفيلم البولونى في موسكو واوديســـا ومينسك .

وعقدت لقـــاءات بين الملحنيـــن السوفيت والبولونيين ناقشوا خلالها المسائل الملحة لتطوير الفن الموسيقى في البلدين ، كما تبادل الرسامون الاراء حول دور النحت كوسيلة دعاية لافكـــار المجتمع الاشتراكى .

قال فيسلاف بيك نائب وزير الثقافة والفن في بولونيا ان مثل هذه المهرجانات التى تعتبر عرضا حقيقيا للانجازات الفنية هى من اهم واكثر اشكال تعاوننا الثقافى فعالية .

وانى لواثق من ان ايام الثقافة البولونية في الاتحاد السوفيتى ستصبح خطوة هامة اخرى على طريق التعاون الثقافى بين شعبينا .

سالت مراسلتنا طاهر صلاحوف السكرتير الاول لادارة اتحاد الرسامين السوفيت عن رايـــه في تطوير التبادل الثقافى بين الاتحـــاد السوفيتى وبولونيا ، علما ان للعلاقات الثقافية بين البلدين تقاليد قديمة .

فاجاب الرسام قائلا : ان التعاون بين بولونيا والاتحاد السوفيتى يشمل في الوقت الحاضر جميع مجالات الثقافة وتقام اتصالات مباشرة بين اتحادينا وتنظم ندوات مشتركة وتعقد سكرتاريتا اتحادى الرسامين السوفيت والبولونيين جلسات في كل بلد ، ويتم تبادل المعارض ، الامر الذى يتيح لنا ان نتعرف بتراث الشعب البولونى الثقافى بصورة افضل ونرى بام اعيننا روائع الرسامين البولونيين السابقين وكذلـــك نتـــاج الرسامين المعاصرين وتقديره . وهذا امر طبيعى ، فلابد ان يتأثر كل من يشاهد لوحات الرسامين الكبار مثل يان ماتيكا وكسافيرى دونيكوفسكى ويوزف براندت وماكسيميليان غيرمسكى .

يقال ان روح الشعب يمكن اكتشافها من خلال الاطلاع على فنوله ، وهذا صحيح . ففى الوقت الحاضر يعجبنا الشعب البولونى بجمال روحه الذى نحسه من خلال تحف فنه الاصيل .

الممثل السينمائى البولونى دانييل اولبريخسكى مع الممثلتين السينمائيتين السوفيتيتين نتاليـــا بيلوخفوستيكوفا وايفا كيفى (من اليمين) في دار سينما «وارسو» بموسكو

كريستيان تسيميرمان لصاحبه الفرقة السيمفونية لفيلهارمونيا كراكوف

معرض الكتب البولونية ورسومات الكتب في دار الادباء المركزية بموسكو

الفـــن التشورجينـــي القديـــم

يضم قسم علم آثار دول العصور الوسطى في معهـــد التاريخ وعلم الآثار والاثنوغرافيا لشعوب الشرق الاقصى مجموعـــة فريدة من تحف فنون التشورجينيين وهم شعب اقام دولـــة قوية في بريموريه (الشرق الاقصى) قبل نحو ٨٠٠ عـــام ويتالف قسم كبير من هذه المجموعة من اللقيات التى عثر عليها خلال ١٦ عاما من الحفريات في مدينة شايغين القديمة والتى قام بها علماء الاثار برئاسة شافكونوف المرشح في العلوم التاريخية وهى تعود الى النصف الثانى من القرن الثانى عشر ومطلع القرن الثالث عشر .

وكانت في الطليعة نماذج الحفر على الحجر وقد عثر سابقا على افراط ثقيلة مصنعـــة من الحجر على شكـــل زهرة اللوتس والاقحوان وطائر التم والقلم البحرى . واللقيـــة الجديدة تمثال صغير لسمكة تسبح ضد مجرى النهر لتضع بيوضهـــا والاستطالة الخفيفة في زعنفة الذنب تبرز توتر جسمهـــا البرق المقوس . وكان التشورجينيون يعتبرون السمكة رمزا للخصب وقد حاول الفنان ابراز هذه الفكرة في عمله .

واللقية الاخرى التى عثر عليها في احد مساكن مدينة شايغين لها علاقة ايضـــا بدياناتهم ، اى الايمان بالقوة السحريـــة لروح القريب المتوفى واللقية عبارة عن تمثال صغير مسبوك من البرونز للروح–السلف وقد جاء السبك فنيا وحاذقا لدرجة يمكن معها ان نميز على التمثال المثلم تسريحة الشعر وطوقين ومشبك الحزام .

كان التشورجينيون يبدون عناية لا تقل عن ذلك بخيولهم . ولحماية هذا الصديق المخلص المكافح من القوى الشريرة ، كان المحارب التشورجينى يعلق في عدة الحصان سلسلـــة من الصور الرمزية التى تزداد قوتها السحرية بكمال صنعهـــا الفنى وقد عثر مؤخرا على صورة جسم لنمر وراس لنمر تزين عدة الحصان ، وجسم النمر مسبوك من البرونز وملهب وقد حفر بادوات دقيقـــة حيث ينعكس تمييز أصفر منمرة في فروة النمـــر واللون الذهبى لسطح الجسم والظلال القاتمـــة الجميلة للاخاديد تسبغ لونا خاصا على الوان جلد النمر .

وثمة تحفة برونزية اخرى تمثل التنين باسلوب خاص ، فجسم وقوائم وذنب التنين تتلوى بمرونة والقسم العلوى من جســـم التنين مغطى بنقاط تشبه الحراشف وكان جسد هذا الوحش الخيالى يتلالأ .

وكانت افضل لقية في الموسم صورة طاووس حفرت على نحو ماهر ، يبدو الطائر وكانه مرسوم في مثلث قائم الزاوية مرفوع الجناحين وعلى راسه قبيرة بشكل تاج ، وهو يحمل في منقاره ربطة هى «ربطة السعادة» والطائر من هذا النوع كان رمزا للسعادة الزوجيـــة بالنسبة للتشورجينيين كما هو الحال بالنسبة لشعوب عديدة اخرى .

وهكذا تمنح كل لقية يعثر عليها علماء الاثار فتكشف صفحة جديدة من الحياة الروحية والثقافة الفنية لاحد الشعوب الاصلية في الشرق الاقصى .

بوريس فلوروف

الدكتور في العلوم التاريخية

دروس بالفرنسية

بقلم فالنتين راسبوتين

(تتمة المنشور في العدد السابق) .

كنت لتوى قد كسبت النقود مرة اخرى وتوجهت لجمعها ، عندما لاحظت ان فاديك وضع قدمه فوق احدى قطع النقود المتناثرة . وكانت جميع القطع الباقية ملقاة ووجوهها الى الاعلى . وفي هذه الحالات ينبغي على الرامي ان يصرخ عادة «الى المخزن» وذلك من اجل القيام—في حالة عدم وجود قطعة نقود وجهها الى الاعلى—بجمع النقود في كومة واحدة لغرض توجيه الضربة ، غير أنني آملت ، كالحال دوما ، في النجاح ولم اصرخ .

واعلن فاديك قائلا :

— ليس في المخزن

دنوت منه وحاولت تحريك قدمه عن قطعة النقود لكنه دفعني ، والتقطها بسرعة من الارض واراني قفا العملة . وقد تسنى لي ان ارى بانها ملقاة ووجهها الى اعلى .. والا ما عمد الى تغطيتها .

وقلت :

— انت الذي قلبتها . لقد كانت على الوجه ورأيت ذلك . ووضع قبضة يده تحت أنفي .

— وهذا الم تره ؟ تشممه ، مارائحة ذلك ؟ ووجب علي التسليم .

وكان من العبث الاصرار على رأيي . فلو بدأ العراك لن يساندني احد ، حتى تيشكين الذي كان يتململ قريبا .

كانت عينا فاديك الشريرتان الضيقتان تتطلعان الى مباشرة . وانحنيت ورميت بضربة خفيفة اقرب قطعة نقود فقلبتها وحركت الثانية . وقلت في دخيلة نفسي : «الحق يعلو ولايعلى عليه . ورغم ذلك لساكسب النقود كلها الان» . ومن جديد وجهت القرص الحجري لغرض الرمي ، لكنني لم الحق في اطلاقه ، اذ وكلني احدهم بشدة في قفا وركبتي فسقطت مترنحا وراسي قد انثنى نحو الارض وضحك الواقفون حولي .

كان بتاخا يقف ورائي منتظرا وهو يبتسم فذهلت وقلت :

— ماذا جرى لك ؟

فانكر قائلا :

— من قال لك انني دفعتك ؟ هل رأيت هذا في الحلم ، أم ماذا ؟

— اعطني اياه !

مد فاديك يده لتناول القرص الحجري ، لكنني لم اعطه اياه . فقد غلب القهر الخوف ، ولم اعد اخاف اي شيء في الدنيا . فلماذا ؟ لماذا يعاملونني هذه المعاملة ؟ ماذا فعلت لهم ؟

وطالبني فاديك بالقول :

— هاته

فصرخت :

— انت الذي قلبت تلك القطعة لقد رأيت كيف قلبتها . لقد رأيت .

فتقدم نحوي وهو يقول :

— هيا كرر ما قلته .

عندها قلت اكثر خفوتا وانا اعلم جيدا ما سيعقب ذلك :

— انت قلبتها .

كان بتاخا مرة اخرى أول من ضربني . فاندفعت نحو فاديك الذي ضربني بسرعة وخفة برأسه في وجهي دون ان يكلف نفسه عناء توجيه الضربة فسقطت وتدفق الدم من انفي . وما كدت أثب حتى انقض علي بتاخا مجددا . وكان باستطاعتي ان افلت واهرب ، لكنني لم افكر بهذا لسبب ما . فصرت اتارجح ما بين فاديك وبتاخا دون ان ادافع عن نفسي تقريبا ، ماسكا انفي براحة يدي ، بينما كان الدم يتدفق منه ، وانا اصرخ بيأس وعناد مما زاد من غيظهما ، مرددا :

— قلبتها .. قلبتها .. قلبتها .

كانا يضربانني على التوالي ، الواحد تلو الآخر وضربني ثالث ، وهو صغير وحقود ، على ساقي وبعد ذلك غطتهما كلتيهما الكدمات الزرقاء . وسعيت فقط الى عدم السقوط عدم السقوط بأى ثمن ! وحتى في تلك اللحظات بدا لي هذا الامر مشينا لكن في نهاية الامر رموني ارضا وتوقفوا عن الضرب .

وأمرني فاديك قائلا :

— اذهب من هنا مادمت على قيد الحياة .. بسرعة .

فنهضت وانا انشج واتمخط بانفي المهشم المنخور ، ومشيت بتثاقل نحو التل .

وقال فاديك في اعقابي متوعدا :

— اذا ماتفوهت بكلمة لاحد .. فسنقتلك .

لم اجب . كان كل ما فيّ قد تجمد وانغلق في الضيم ، ولم تكن لدي القوة على اخراج كلمة من فمي وما ان صعدت التل حتى لم اتمالك نفسي عن الصراخ ، كما لو اصابني مسّ من الجنون ، وباعلى صوتي لكي تسمع ذلك البلدة كلها كما يبدو :

— قلبته ... ه—ه .. ها .

واندفع نحوي بتاخا ، لكنه قفل راجعا على الفور ، — ربما ان فاديك اعتقد بانني نلت الكفاية ، واوقفه وقفت حوالى خمس دقائق وانا اواصل النشيج وتطلعت الى الفسحة ، حيث بدأت اللعبة مجددا ثم هبطت في الجانب الاخر من التل الى الوهدة المحاطة بالقراص الاسود ، وسقطت فوق العشب الجاف الخشن ولم احتمل اكثر فاخذت ابكي بمرارة ونحيب .

لم يكن هناك في ذلك اليوم ، وما كان يمكن ان يوجد انسان أكثر مني شقاء .

* * *

في الصباح تطلعت الى نفسي في المرآة بفزع : فقد تورم الانف وانتفخ ، وثمة كدمة تحت العين اليسرى ، وتحتها يلتوي خدش دموي ثخين . ولم اكن اتصور كيف يمكن الذهاب الى المدرسة بهذه الهيئة ، لكن كان ينبغي الذهاب بشكل ما ، ولم اقدم على التخلف عن الدرس لأي سبب كان ولنفرض ان الوف البشر تكون من الولادة اكثر تشوها من انفي ، ولولا مكانه المعهود ما كان لاحد ان يتكهن بانه انف ، لكن لا يمكن باي شكل تبرير الخدش والكدمة : اذ يظهر على الفور بانهما لا يزينان ، وجهي عن رغبة مني .

دلفت الى قاعة الدرس وانا اغطي عيني بيدي وجلست على مصطبتي واطرقت برأسي . وكان الدرس الاول ، كما لو جرى ذلك نكاية بي ، هو درس اللغة الفرنسية . وكانت ليديا ميخايلوفنا بصفتها مرشدة الصف ، تهتم بنا اكثر من المعلمين الاخرين ، وكان من الصعب اخفاء امر ما عنها . دخلت وحيت التلامذة ، لكنها قبل ان تامرهم بالجلوس اعتادت التطلع بامعان الى كل منا تقريبا ، وايراد ملاحظات مازحة لكنها واجبة التنفيذ . وبالطبع انها رات الشارات على وجهي فورا ، رغم انني اخفيتها قدر امكاني . وفهمت ذلك لان جميع التلامذة اخذوا يلتفتون نحوي :

قالت ليديا ميخايلوفنا وهي تفتح السجل المدرسي :

— هكذا اذن .. يوجد لدينا اليوم جرحى !

ضحك التلامذة ، ورفعت ليديا ميخايلوفنا عينيها الى مجددا . وكانت حولاء ، يبدو كما لو انها تنظر جانبا لكننا تعلمنا حتى ذلك الحين معرفة الجهة التي تنظر اليها .

وسالت :

— ماذا حدث ؟

— لقد سقطت ..

افلتت هذه العبارة ، ولسبب ما لم افكر مسبقا في اختلاق تفسير معقول نوعا ما .

— يالها من مصيبة .. سقطت امس ام اليوم ؟

— اليوم . كلا ، مساء امس ، عندما كان الجو معتما .

فصاح تيشكين ، وهو مفعم ببهجة ، قائلا :

— هيه .. سقط ! لقد ضربه فاديك من الصف السابع . كانا يلعبان لقاء نقود ، واخذ يحاججه فضربه . لقد رأيت ذلك وهو يقول بانه سقط .

وجمدت في مكاني رعبا من هذه الخيانة . ماذا جرى له ... هل انه لا يدرك شيئا ام قال ذلك عمدا؟ ففي مدرستنا يطردون التلميذ فورا عندما يلعب لقاء نقود . يالها من ورطة . واختلطت الامور في راسي واصابه الطنين من الرعب : لقد انتهيت انتهيت الان . اه منك يا تيشكين . هذه عجائب ومفاجآت تيشكين . لقد ابهجني . واوضح الامر ، لاغير .

— وانت ياتيشكين اردت ان اسالك عن امر آخر تماما ...

قاطعته ليديا ميخايلوفنا بهذا القول دون ان تبدي دهشة او تغير لهجتها الهادئة وغير المبالية قليلا واضافت تقول :

— اذهب الى اللوحة مادمت بدأت الحديث واستعد للاجابة .

ثم انتظرت لكي يذهب تيشكين الى اللوحة بعد ان اصابه الارتباك واضحى فورا تعيس المظهر ، وقالت لي باقتضاب :

— ابق هنا بعد الدروس .

ان اقسى ما اخشاه هو ان تاخذني ليديا ميخايلوفنا الى المدير . ومعنى هذا انهم سيمررونني علاوة على حديث اليوم امام التلاميذ اثناء الوقوف في الصف ويجبرونني على الحديث عما دفعني الى ممارسة هذا العمل القذر . وكان المدير فاسيلي اندريفيتش يسأل المذنب عادة—سواء أكسر زجاج النافذة او تشاجر او دخن سيكارة في التواليت :

«ما الذي دفعك الى ممارسة هذا العمل القذر ؟» وكان يمشي ذهابا وايابا امام صفوف التلاميذ وقد عقد يديه وراء ظهره ، ومادا كتفيه الى امام في ايقاع واحد مع خطواته الواسعة ، ويبدو كما لو ان سترته المعتمة اللون المزررة كليا والمنتفخة تتحرك بذاتها امام المدير ويستحث التلميذ قائلا : «اجب ، اجب . نحن في الانتظار انظر ان المدرسة كلها تنتظر . ماستقوله لنا . وعندما كان التلميذ يدمدم شيئا ما ليبرر مسلكه يقاطعه المدير قائلا : «اجبني على السؤال ، على السؤال . ما هو السؤال المطروح ؟» — «ما الذي دفعني ؟» «هذا بالذات : ما الذي دفعك ؟ نحن نسمعك ؟» .

وكان الامر ينتهي عادة بالدموع ، وبعد هذا فقط كان المدير يهدأ ، بينما نحن ننصرف الى الدروس .

وكان اكثر صعوبة مع تلاميذ الصفوف المنتهية الذين كانوا لا يريدون البكاء ، لكننا نحن ايضا لم نكن نستطيع الاجابة على سؤال فاسيلي اندريفيتش .

وحدث مرة ان بدأ الدرس الاول عندنا بتاخير لمدة عشر دقائق ، وكان المدير طيلة ذلك الوقت يستجوب احد تلاميذ الصف العاشر ، لكنه اخذه الى مكتبه بعد ان فشل في تحقيق مراده .

بالمناسبة ، ماذا سأقول انا ؟ الافضل لو يطردونني فورا . وفكرت بصورة خاطفة ، وما ان لامست هذه الفكرة ، بانني عند ذاك استطيع العودة الى البيت ، حتى فزعت فور ذلك كما لو اكتويت بشيء ما : كلا لايجوز العودة الى البيت مجللا بمثل هذا العار . الامر يختلف اذا ما تركت المدرسة بارادتي ... وعندئذ ايضا سيقال عني الى النسان لايعتمد عليه ما دمت لم احقق ما اردت والذاك سياخذ القاصي والداني يتجنب عشرتي . كلا كل شيء عدا هذا ، انني قد استطيع التحمل اكثر هنا ، ولربما اعتدت على الحياة ، لكن لايجوز الذهاب الى البيت .

بعد انتهاء الدروس انتظرت ليديا ميخايلوفنا في الممر وقد جمدت من الخوف ، وخرجت من غرفة المعلمين واومأت لي براسها ودعتني الى غرفة الدرس . وكعادتها دوما جلست وراء المنضدة واردت الجلوس على المصطبة الثالثة بعيدا عنها لكن ليديا ميخايلوفنا اشارت الى المصطبة الاولى المقابلة لها تماما .

— احقا انك تلعب مقابل نقود ؟

بادرتني بالسؤال فورا . وسالتني بصوت عال جدا وبدا لي انه يجب الحديث عن ذلك في المدرسة بصوت هامس فقط ، ففزعت بقدر اكبر . لكن لم تكن هناك اية فائدة من التستر ، لقد خانني تيشكين ابشع خيانة . ودمدمت قائلا :

— حقا .

— وكيف تلعب ، هل تكسب أم تخسر ؟

وترددت في الكلام دون ان اعرف ما هو الافضل .

— هيا حدثني بالامر كما هو ، يبدو بانك تخسر ؟

— او .. ربح . .

— حسنا ، ان تربح على الاقل . اذن تربح وماذا تفعل بالنقود ؟

(البقية في العدد القادم)

تجيد.. نتكلم الروسية

دروس جديدة في اللغة الروسية

أنباء موسكو

تأليف : يوري بروخوروف

الدرس الثالث والثلاثون
الاستجمام

(بقية القسم الثاني)

— وكيف قضت الصيف ابنتكم الصغرى ؟ هل كانت هي ايضا في المخيم ؟

А как провела лето ваша младшая дочь? Она тоже была в лагере?

— اكاك بروفيلا ليتو فاشا ملادشايا دوتش ؟ انـا توجى بيلا ف لاغير ؟

— لا ، يسافر الى مخيم الطلائع عادة تلاميذ المدارس الذين تتراوح اعمارهم بين ٧ و ١٥ سنة ، اما هي فعمرها ست سنوات فقط . لقد كانت مع جدتها في الدار الصيفية .

Нет, в пионерский лагерь ездят обычно школьники с 7 до 15 лет, а ей еще только шесть. Она была с бабушкой на даче.

— نييت ، ف بيونيرسكى لاغير ييزديات اوبيتشنـا شكولنيكي س سيمى دو بيتنادسيتى ليت ، اييى يشو تولكا شيست . انا بيلا س بابوشكوى تا داتشى .

— واين تقع داركم الصيفية ؟

А где расположена ваша дача?

— ا غدى راسبولوجينا فاشا داتشا ؟

— في مكان غير بعيد عن موسكو . ويستغرق السفر من البيت الى الدار الصيفية حوالى ساعتين فقط .

Недалеко от Москвы. Вся дорога от дома до дачи занимает около 2 часов.

— نيداليكو ات' مسكفى فسا دوروغا ات' دوما دو داتشى زانيمايت' اوكالا دفوخ تشيسوف .

— هل تستريحون انتم ايضا هناك ؟

Вы тоже там отдыхаете?

— فى توجى تام اتديخايت ؟

— نعم نحن نسافر كلنا الى هناك في ايام العطلة عادة ، كما نسافر في الشتاء ونتزلج بالسكى .

Да, мы все выезжаем туда обычно в выходные дни. Ездим и зимой кататься на лыжах.

— دا ، مى فسى فييجايم تودا اوبيتشنا ف فيخودنيى دنى ييزديم اى زيموى' كاتاتسا نا ليجاخ .

— وكيف تستريحون في ايام العطلة في المدينة ؟

А как вы отдыхаете в выходные дни в городе?

— ا كاك فى اتديخايت ف فيخودنيى دنى ف غورود ؟

— نذهب الى السينما ، او المسرح . ونتنزه احيانـا في المتنزه الذى يقع في مكان غير بعيد عن بيتنا .

Ходим в кино, в театр. Иногда ходим гулять в парк, который недалеко от нашего дома.

— خوديم ف كينو ، ف تياتر ، ايناغدا خوديم غوليات ف بارك ، كاتورى نيداليكو ات' ناشيفا دوما .

الدرس الرابع والثلاثون
(القسم الاول)

— نود اقتناء الكتب الجديدة في الادب السوفيتي .

Мы хотели бы приобрести новинки советской литературы.

— مى ختيل بى بريابريستـى نوفينكـى سوفيتسكوى ليتيراتورى .

— في اى مخزن يمكن شراء كتب باللغة العربية ؟

В каком магазине можно приобрести книги на арабском языке?

— ف كاكوم ماغازين موجنا بريابريستي كنيغى نا ارابسكوم يازيك ؟

— اية مؤلفات في الادب الروائي تنصحوننا بشرائها ؟

Какие произведения художественной литературы вы нам посоветуете купить?

— كاكيى بروزفيدينيا خودوجيستفينوى ليتيراتورى فى نام بوسوفيتويت كوبيت ؟

ركن الاطفال

بيتروشكا

الآيل ... ذو القرون الذهبية

(من حكايات قوميات الشمال)

صنع الرجل العجوز انسانا من الطين ، ووضعه في غرفته . تحت الشباك .

ومن ثم ذهب الى المراة العجوز ، زوجته وقال لها :

— انظري اى انسان صنعت ؟

نظرت المراة العجوز الى الشباك حيث كان الانسان الطيني منتصبا بانتعاش .

شعرت بالخوف وصاحت :

— ماذا فعلت ايها العجوز .. انه سيقتلنا جميعا .

وركضت مذعورة متجهة نحو الغرفة الاخرى . بعد فترة وجيزة سمع صوت من خلف الشباك :

توب .. توب .. توب .. انه صوت اقدام الانسان الطيني .

انفتح باب الغرفة ..

كان العجوز جالسا عند الزاوية ، يحيك شبكة بمساعدة المراة العجوز .

هجم الانسان الطيني على العجوزين واكلهما مع الشبكة . ابتلعهما وخرج الى الشارع .. وهناك راى فتاتين جميلتين تتنزهان .. فهجم عليهما واكلهما . بعد ذلك واصل السير واذا بثلاثة صيادين يرممون زورقا .. اتجه نحوهم وابتلعهم مع الزورق . وواصل السير فالتقى ثلاثة حطابين يقطعون الاشجار .. داهمهم واكلهم مع الفأس الذي كان معهم .

ثم مضى سائرا .. فراى تلا يسرح فوقه أيل فتى .. اقترب من التل وقال له :

— سآكلك .. ايها الايل .

اجابه الايل من فوق التل :

— ايها الانسان الطيني .. ايها الانسان الطيني .. قف تحت التل وافتح فمك بكل ما تستطيع من السعة ، وسأقفز من فوق التل لادخل في فمك مباشرة .

غمرت السعادة الرجل الطيني فضحك «قه .. قه» .

وقف تحت التل .. وفتح فمه واسعا بانتظار ان يقفز الايل من فوق التل ويدخل في فمه .

قفز الايل من الاعلى .. وما هي الا لحظة حتى غرس قرونه في الانسان الطيني فقتله وتناثرت اجزاؤه . فخرج جميع الذين كان قد اكلهم وركضوا نحو بيوتهم وهم : العجوزان والشبكة الفتاتان الجميلتان ، الصيادون الثلاثة والزورق الحطابون الثلاثة والفأس .

ولحق بهم الايل .. وعند بيوتهم جاءت الفتيات بالذهب وطلين به قرونه .. عرفانا بالجميل ..

ومنذ ذلك الوقت سمي بالأيل ذي القرون الذهبية .

من المذنب ؟

س . ميخالكوف

شيد الارنب والارنبة بيتا صغيرا لهما في الغابة . ونظفا ما يحيط به ، ولم يبق سوى صخرة كبيرة على الطريق المؤديه اليه .

— هيا نسحبها ونضعها جانبا—اقترحت الارنبة—

— دعينا منها ، اتركيها في مكانها—اجاب الارنب—

وبقيت الصخرة بجانب باب البيت .

وذات مرة عاد الارنب الى البيت راكضا ، فعثر بالصخرة ودمى انفه .

— تعال نبعدها عن البيت— اقترحت الارنبة—واضافت :

— انظر كيف تحطم انفك .

— ساعالج الامر بنفسي— اجاب الارنب—

وفي اليوم التالي حملت الارنبة قدرا مملوا بحساء الملفوف المغلي . ونظرت من بعيد الى الارنب الذي كان جالسا عند المائدة في انتظارها ونسيت الصخرة وما ان اقتربت قليلا حتى اصطدمت بها فانسكب الحساء عليها وتالمت الما شديدا .

— ايها الارنب هيا نرفع هذه الصخرة اللعينة—قالت الارنبة متوسلة—فقد يموت احد ما بسببها .

— دعيها—اجاب الارنب العنيد .

وفي يوم من الايام وجه الارنب والارنبة دعوة الى صديقهما القديم—الدب ، لياكل معهما الفطائر .

قال الدب :

— شكرا لكما ايها الصديقان .. سالبي الدعوة واجلب العسل معي .

وفي الموعد المقرر خرج الارنب والارنبة ليستقبلا الضيف العزيز . جاء الدب مسرعا ، محتضنا برميلا كبيرا من العسل ، دون ان ينظر الى الارض .

لوح له الارنب والارنبة وصاحا :

— الصخرة .. الصخرة !

لم يفهم الدب قصدهما .. فاصطدم بالصخرة .

استدار حول نفسه ووقع على بيت الارنب والارنبة انكسر البرميل وتحطم البيت .

امسك الدب براسه من شدة الالم .

اخذ الارنب والارنبة يبكيان للمصيبة التي المت بهما .

ولكن .. لماذا يبكيان ؟ فانهما المذنبان .

حماية البيئة مسالة تهم البشرية كلها

ان التقدم العلمي والتكنيكي لم يحمل للبشرية الخير وحسب بل ادى الى تلوث البيئة المحيطة بالانسان . وقد خرجت الان مسالة حماية البيئة من اطار الحدود الوطنية واكتسبت اهمية دولية .

لقد التقى مراسلنا مع يوري كازاكوف مستشار سكرتارية اللجان المختلطة لشؤون التعاون في ميدان حماية البيئة والتابعة للجنة الدولة لشؤون الارصاد الجوية والمائية ومراقبة البيئة الطبيعية والدكتور في فلسفة العلوم الفيزيائية والرياضية ، وطلب اليه ان يتحدث عن خبرة الدولة السوفيتية في حماية الثروات الطبيعية واستخدامها العقلاني ، وعن تعاون الاتحاد السوفيتي مع البلدان الاخرى بهدف رفع فعالية الجهود المبذولة لحماية المحيط الحيوي .

يؤكد بعض العلماء في الغرب ان عالمنا يعيش ازمة ايكولوجية شاملة تهدد البشرية بالانقراض التدريجي . واستطيع القول ان العلماء السوفيت لا يقاسمونهم وجهة النظر المتشائمة هذه على الرغم من انهم يرون ان تاثير الانسان على البيئة يكتسب طابعا متزايد الخطورة بالنسبة للبيوسفير ولم يفت الاوان بعد لضمان شروط الحياة الصحية على كوكبنا للجيل الحالي والاجيال المقبلة من البشر .

مهمة على مستوى الدولة

ان الاتحاد السوفيتي الذي هو واحد من اكثر الدول الصناعية تطورا في العالم لا يستطيع تجاهل مسالة هامة كمسالة حماية البيئة .

وقد كانت حماية الطبيعة وتبقى احد الاتجاهات الهامة في سياسة الدولة السوفيتية الداخلية والخارجية . فبعد قيام السلطة السوفيتية وقع لينين مؤسس وقائد دولتنا اكثر من مئة وثيقة تهدف الى حماية الثروات الطبيعية واستخدامها العقلاني . ومع تطور البلاد الاقتصادي كانت المسائل الايكولوجية تكتسب اهمية متزايدة على مستوى الدولة . وقد اقرت قبل ٢٠ عاما تقريبا قوانين حماية الطبيعة في الجمهوريات الاتحادية وكان ادخال اقسام خاصة عن حماية الطبيعة والاستخدام العقلاني لمواردها في خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية للاتحاد السوفيتي ابتداء من عام ١٩٧٥ ، مرحلة جديدة في زيادة الاهتمام بمسائل حماية البيئة . وثبت مبدا حماية الطبيعة في دستور الاتحاد السوفيتي لعام ١٩٧٧ .

وقد تشكلت بقرار من الحكومة في اذار (مارس) عام ١٩٧٨ «لجنة الدولة لشؤون الارصاد الجوية والمائية ومراقبة البيئة الطبيعية» وغدت هذه اللجنة مسؤولة عن انشاء نظام ومراقبة حالة البيئة الطبيعية ، وضبط استخدام الحوض الهوائي في المدن والمراكز الصناعية وتحقيق رقابة الدولة على مصادر تلوثه ، ووضع ومراعاة الكمية المسموحة للمواد الملوثة في الجو ، وكذلك عن دراسة مخططات التوزيع وتصاميم بناء واعادة بناء المشاريع الانتاجية وغيرها ، المعروضة للتنسيق في القسم المتعلق بالتقيد بالشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها لتفادي تلوث الجو .

وتجرى الان في الاتحاد السوفيتي مراقبة ثابتة لحالة هواء الجو في ٤٥٠ مدينة في ١٠٠٠ مركز ومراقبة مياه اليابسة في ١٢٠٠ مركز مائي ومياه البحار في ١٦٠٠ محطة ، والتربة في ٢٧٠٠ مركز تقريبا .

عينت الدولة السوفيتية لاول مرة في العالم الحد الاعلى المسموح به لتركيز المواد المضرة في الهواء الجوي وفي المياه . ويساعد تطوير شبكة انابيب التدفئة على الحفاظ على نقاء الحوض الهوائي للمدن الكبيرة . وتجهز جميع المصانع الضخمة في بلادنا بانظمة التصفية . وتؤمن المؤسسات الصناعية اكثر من نصف احتياجاتها من المياه عن طريق الامداد بالمياه المتداولة والاستخدام المكرر للمياه . ومن المقرر ان تشغل في السنوات القريبة المقبلة مصانع كيميائية وبتروكيميائية من طراز جديد ، تعمل على مبدا التكنولوجيا التي لاتخلف فضلات .

وتساعد المنظمات الاجتماعية ايضا على حل المسائل الايكولوجية . فقد اسست في الجمهوريات شبكة واسعة من جمعيات حماية الطبيعة وهي تقوم بالرقابة الاجتماعية على تنفيذ القوانين وتنشر المعارف حول حماية البيئة والاستخدام العقلاني لثرواتها . وتعتمد هذه الجمعيات في عملهما التبل على تأييد اوسع فئات السكان ومساعدة الهيئات الحكومية .

التعاون الدولي

لا بد عند الحديث عن نشاط الدولة السوفيتية في مجال حماية البيئة الطبيعية من التذكير بالعمل الكبير الذي يقوم به الاتحاد السوفيتي على مستوى التعاون الدولي في هذه المسالة .

وينبغي الاشارة قبل كل شيء الى التعاون مع البلدان الاشتراكية . فقد انشيء في عام ١٩٧٢ مجلس لدى اللجنة المختصة بشؤون التعاون العلمي والتكنيكي للبلدان الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي (سيف) ، يحدد الاتجاهات الرئيسية للابحاث في ميدان حماية البيئة ، وينسق الجهود وينظم تبادل الخبرة بين البلدان الاشتراكية وتنص البرامج العلمية المنسقة على تدابير تفادي تلوث البيئة الخارجية ، واستخدام النفايات وصنع تكنولوجيا لا تترك فضلات ، ودورات مغلقة للامداد بالمياه وحماية وتحسين المناظر الطبيعية الخ .. ووضع نظام موحد ضروري لتنسيق اعمال البلدان الاشتراكية يحتوي على ١٥٥ مؤشرا قياسيا اساسيا للبيئة .

ويشترك الاتحاد السوفيتي في جميع البرامج الدولية الرئيسية في مسائل حماية البيئة والتي تنفذ في اطار العديد من المنظمات الدولية .

وقد تقدم الاتحاد السوفيتي بمبادرة لعقد مؤتمر اوروبي عام للبحث في مسائل التعاون في ميدان حماية البيئة . ونحن نواصل الجهود للاعداد لهذا المؤتمر ليتم عقده هذا العام . وان جدول عمل المؤتمر ، والذي يشمل مسائل صنع تكنولوجيا جديدة وتحسين الموجود منها بحيث لا تلوث البيئة ، ومسائل نقل المواد الملوثة عبر الحدود بين الدول ، ان جدول الاعمال هذا يبدو لنا ملحا للغاية وهاما لجميع الدول التي اشتركت في مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا .

وفي الوقت نفسه يعتبر الاتحاد السوفيتي ان تطوير التعاون بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة على اساس ثنائي هو امر ضروري وهام ويتمسك الاتحاد السوفيتي بهذا الخط . وقد وقع ، بدءا من عام ١٩٧٢ ، اتفاقيات ثنائية بين الحكومات ، تنص على التعاون في ميدان حماية البيئة المحيطة مع عدد من البلدان الراسمالية المتطورة ، منها الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا العظمى وفرنسا وبلجيكا . كما تنجز في اطار اتفاقيات التعاون الاقتصادي والعلمي التكنيكي مع ايطاليا والسويد والدانمارك وفنلندا وغيرها من البلدان اعمال في قضايا حماية البيئة.

ويعير الاتحاد السوفيتي اهتماما كبيرا للتعاون في ميدان حماية البيئة مع اكبر دولة صناعية في العالم وهي الولايات المتحدة الامريكية . وقد كانت اتفاقية التعاون بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية في هذا الميدان اول وثيقة في سلسلة الاتفاقيات السوفيتية-الامريكية حول التعاون العلمي والتكنيكي ، التي دشنت مرحلة جديدة في العلاقات السوفيتية-الامريكية في مطلع السبعينات .

وفي عام ١٩٧٧ انتهت السنوات الخمس لسريان فعل الاتفاقية بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية . ونظرا لاهتمام الجانبين المتبادل بمواصلة التعاون ، وللنطاق الواسع للابحاث المشتركة ، وللنتائج الهامة ذات النفع المشترك والفائدة العملية التي تم الحصول عليها في مجرى التعاون وكذلك اخذا بالاعتبار الاهمية السياسية والاجتماعية الكبيرة للاتفاقية فقد مدد الجانبان سريان فعل الاتفاقية للسنوات الخمس التالية (١٩٧٧-١٩٨٢) ، واكدا عزمهما على تطوير وتعميق التعاون لصالح البلدين .

ويجري التعاون السوفيتي الامريكي ، في الوقت الراهن ، في اطار ٤١ مشروعا مشتركا . وتشمل هذه المشاريع طائفة واسعة من المسائل العلمية والتكنيكية وقضايا حماية البيئة والاستخدام العقلاني للموارد الطبيعية والعلاقات المتبادلة بين المجتمع والطبيعة . ويشترك في هذا التعاون من الجانب السوفيتي ، نحو ٣٠ وزارة ودائرة واكثر من ٧٠ معهدا للبحث العلمي ومؤسسة صناعية . ومن الجانب الامريكي عدد كبير من الوزارات والدوائر وبعض الاتحادات والشركات الصناعية .

وتم في عام ١٩٧٨ الوصول في مجرى التعاون الى نتائج عملية في مجال وضع التصاميم التكنولوجية لتلافي تلوث الجو والمياه ومكافحة التلوث المرتبط بالانتاج الزراعي ، وفي حقل دراسة تاثير نشاط الانسان على المناخ ، والتنبؤ بالزلازل والامواج الضخمة الناتجة عن الزلازل في قعر المحيطات ، والعواقب البيولوجية والوراثية لتلوث البيئة ، وكذلك في حقل حماية النباتات والحيوانات النادرة . وغير ذلك كثير .

وقد التقت في موسكو مؤخرا دورة اللجنة السوفيتية-الامريكية المختلطة لشؤون التعاون في ميدان حماية البيئة . وقد اجملت نتائج العام الماضي وحددت موضوع وبرامج التعاون اللاحق واشار الجانبان الى القيمة العملية للنتائج التي تم احرازها واكدا اهتمامهما بمواصلة التعاون على اساس المنفعة المتبادلة .



الايائل في احدى الغابات بضواحي موسكو

من هنا وهناك

غابة فريدة

اكتشف الاكاديمي كوماروف بين المقابر القديمة في كوريا شجرة صنوبر غريبة اذ ترى على لحائها اشارات مستديرة شبيهة بالحروف العربية . وتقول الاساطير : «ان مصائر البشر مكتوبة على لحاء هذه الشجرة» ، وتسمى شجرة الصنوبر الجنائزية . وقبل ما يقارب الخمسين عاما جيء بالشجرة الجنائزية الى حديقة الاشجار في خاباروفسك وهذا المكان هو الوحيد الآن في بلادنا حيث يمكن رؤية غابة مؤلفة من ٣٠ من هذه الاشجار النادرة للغاية .

عند الجدة ... قنبلة

اذنت آنا دانيلوفا للمستاجرين الجدد بالدخول الى بيتها ونبهتهم قائلة : «استخدموا القبو لكن بحذر. ضعوا الملفوف والبطاطا هنا . اما هناك فلا يجوز اطلاقا ، اذ يوجد عندي في مكان ما قنبلة» .

ذهل المستاجرون وقالوا : «انك ايتها الجدة تخلطين في امر ما . فمدينتنا لم تشهد اية حرب . فمن اين جاءت القنبلة ، استاءت العجوز واجابت : «انني لا ازال بكامل قواي العقلية ، انها قنبلة حقيقية . وقد كانت جديدة ومسحها وتتلفها وخفت آنذاك لكني اعتدت فيما بعد ، وها قد مضت ستون سنة وانا اعيش مع هذه القنبلة» .

وتبين ان قبلهم كان جاء بها اليها احد الجنود وطلب اخفاءها ، قائلا انه سيعود لياخذها عند الحاجة . وبقيت القنبلة في قبو البيت القديم لان ابن ؟ نسيت العجوز . لكنها تذكر فقط انها «في مكان ما من هذه الناحية» . اخذ المستاجرون مصباحا كهربائيا ونزلوا الى القبو فوجدوا فعلا قنبلة يدوية . وجاء جنود الهندسة واخرجوا القنبلة وفجروها . وكانت القنبلة من ايام الحرب العالمية الاولى .

ساعة تشير الى الوقت في ٣٧ مدينة

يحتفظ في المتحف المحلي في مدينة ايفانوفو بساعة فريدة تشير الى الوقت في ٣٧ مدينة من مدن العالم . ويبلغ طول الساعة ٣ امتار وارتفاعها ٢ر٣م وهيكلها مزين بخشب من الانواع الثمينة . وتتالف الساعة من ثلاثة اقسام من الاجهزة . فيظهر القسم الاوسط الفلكي حركة الارض والكواكب الاخرى حول الشمس ويمثل القسم الزمني تقاويم اربعة انظمة لتعداد التواريخ هي التقويم الغريغوري واليوليوسي والهجري والعبري . ويتالف القسم الجغرافي من ٢٤ مينا، تظهر التوقيت المحلي لسبع وثلاثين مدينة في اوروبا وآسيا وامريكا الشمالية والجنوبية واوستراليا . ويقوم ٢٥ لولبا بدور القسم المحرك لاجهزة الساعة .

وقد صمم الساعة الميكانيكي الباريسي بيليتيه في عام ١٨٧٣ لاحد افراد اسرة آل المشهورة وفي عام ١٩١٩ اشتراها في المزاد العلني مؤسس متحفنا بوريلين . وكانت الساعة تعمل في ذلك الوقت ، لكن اجهزتها تعطلت بعد فترة وجيزة ولم يقدم احد على اصلاحها . الا ان لوتوتسكي الاستاذ المساعد في معهد التربية في مدينة ايفانوفو اصلحها في عام ١٩٦٢ وتعمل الساعة منذ ذلك الحين دون اي عيب او خلل .

حياة العاصمة

* قدم المسرح الوطني اليوغوسلافي الذي اسس عام ١٨٦٩ عروضا عديدة على خشبة مسرح ستانيسلافسكي ونيميروفيتش-دانتشنكو ، من بينها اوبرا جوزيبه فردي «فالستاف» والاوبرا الهزلية «ايرو من العالم الاخر» لياكوف غوتوفاتس وغيرها .

* اقيم في منطقة سوكولنيكي معرض ضخم نظمته ٤٥ شركة ايطالية عرضت فيها احدث الاختراعات في مجال صناعة بناء الماكينات واجهزة المراقبة والقياس ومن اجنحة المعرض الهامة معرض «تكنيك السيارات الايطالية-٧٩» حيث عرضت نماذج مختلف انواع السيارات الايطالية من ماركة «فيات» و«الفاروميو» وغيرهما .

* يتم وضع نظام جديد لمعالجة وصيانة اشجار حديقة (بريوليفو) التي تبلغ مساحتها ١٠٠ هكتار ، وتضم نحو ٣٠٠ صنف من مختلف اشجار وشجيرات بلادنا واميركا واليابان ، وهذه الحديقة هي احدى مناطق استجمام الموسكوفيين ، وتمتاز بتنظيمها الدقيق و«جزائر» زهورها النادرة .

في دار الصداقة

* عقدت الاوساط الاجتماعية الموسكوفية اجتماعا مكرسا للذكرى الثانية والثلاثين لاقامة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفيتي والهند.

وقد اشار غولدين رئيس جمعية الصداقة السوفيتية-الهندية ، وزير الاتحاد السوفيتي ، وغيره من المتكلمين الى ان العلاقات السوفيتية-الهندية تستجيب للمصالح الجذرية لشعبي البلدين وتشكل عاملا هاما للسلم والامن في آسيا والعالم كله .

وقدر غوجرال سفير الهند في الاتحاد السوفيتي ، تقديرا عاليا ، التعاون مع الاتحاد السوفيتي ، واشار الى مواصلة تطويره لاجل توطيد السلام .

* افتتح في موسكو معرض فوتوغرافي ياباني ، اعدته السفارة اليابانية ونظم بمساعدة جمعية «الاتحاد السوفيتي-اليابان» .

واشار السفير الياباني اوموتو في كلمته بهذه المناسبة الى ان تطوير الصلات الثقافية بين البلدين يخدم تحسين التفاهم المتبادل بين الشعبين السوفيتي والياباني .

اخبار «انتوريست»

* في الفترة من ٥ الى ٢٥ نيسان (ابريل) زار موسكو اكثر من ٥٠٠ تلميذ فرنسي واكثر من ١٠٠٠ تلميذ من بريطانيا ، وخلال رحلتهم التي استغرقت عشرة ايام ، زاروا مدينة لينينغراد ، كما زارت بعض المجموعات مدينتي بتروزافودسك وكييف وقد التقوا بتلامذة موسكو وحلوا ضيوفا على قصور الطلائع واطلعوا على حياة ودراسة اترابهم .

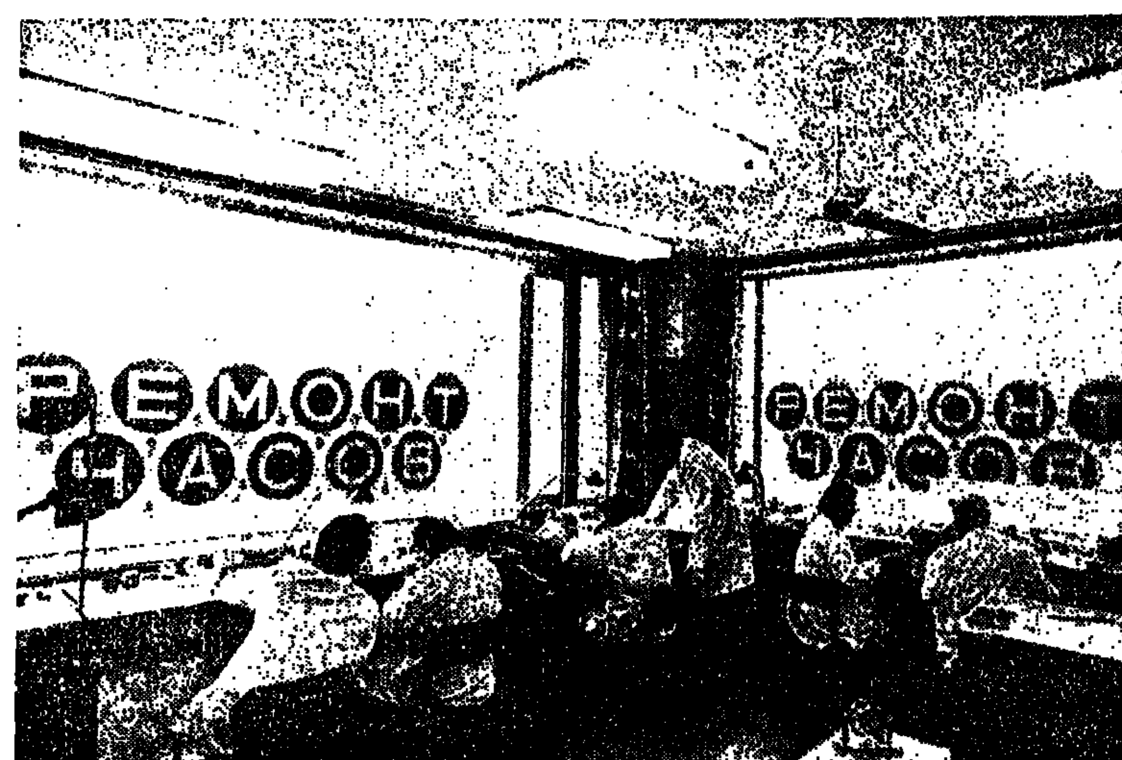
* تعنى «انتوريست» عناية كبيرة بوضع برامج خاصة لمجموعات السائحين ذوي الاختصاص الواحد . ومن البرامج التي وضعت في هذا الاتجاه ، البرنامج السياحي الذي اعد لمجموعة من ٣٢ طبيبا بيطريا فرنسيا ، فزار الضيوف جناح تربية الماشية في معرض منجزات الاقتصاد الوطني والتقوا مع زملائهم وتبادلوا الخبرة وتعرفوا على تجهيزات مزارع تربية الماشية ومن المدن التي زاروها موسكو ولينينغراد وكييف وبولتافا حيث زاروا المحطة التجريبية لتربية الماشية .

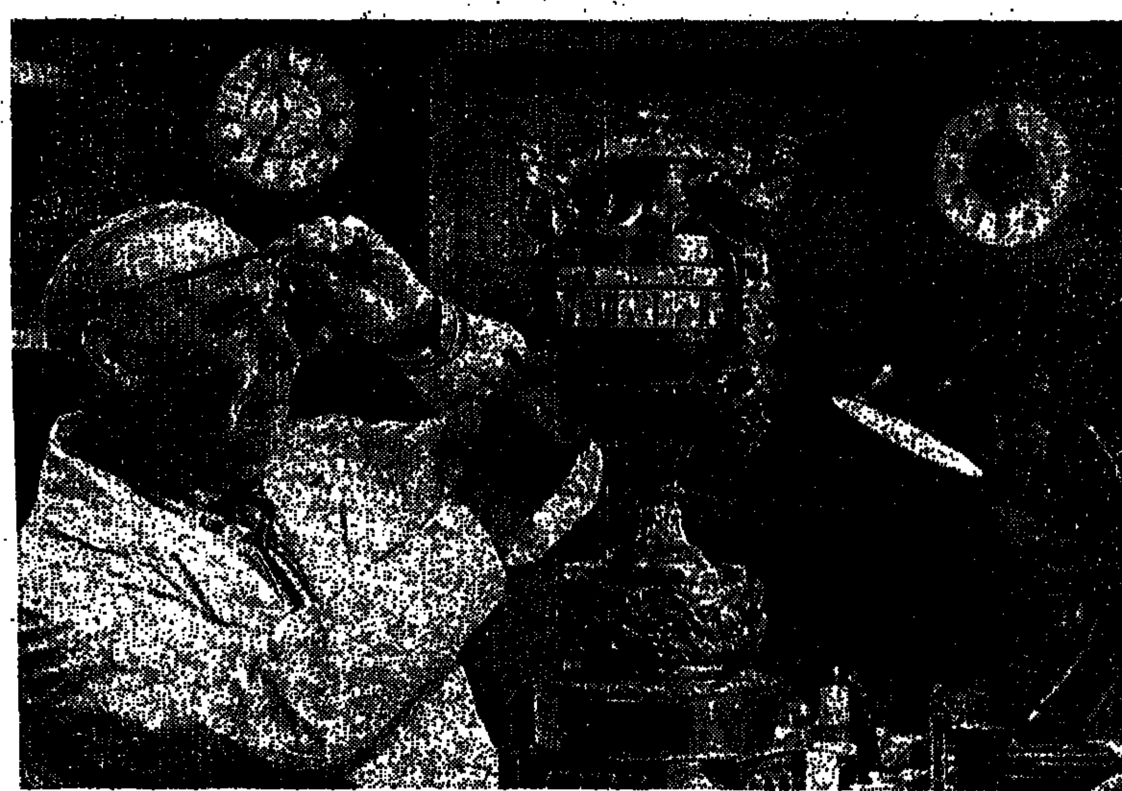
* افتتح في اوليانوفسك مسقط راس لينين مهرجان فني يستغرق اسبوعين مكرس للذكرى التاسعة بعد المئة لميلاد مؤسس الدولة السوفيتية وقد حضر المهرجان ضيوف من المانيا الديمقراطية وبولونيا وبلغاريا وغيرها ، حيث شاهدوا عروض فرق سوفيتية شهيرة عديدة .



جانب من مبنى ولاسنة اكاديمية العلوم الزراعية
بريشة ميخاليلوف

مهنة «الدقة»







تعتبر ورشة تصليح الساعات (رقم ٢٤) في شارع كالينين بموسكو واحدة من افضل مؤسسات الخدمات العامة .

وينفذ العاملون فيها الذي يبلغ عددهم ٢٩ شخصا زهاء ٤ الاف طلب . وهم كثيرا ما ينفذون عمليات تصليح معقدة لقد صلحت هنا مثلا الساعة الانجليزية المصنوعة في القرن السابع عشر لمتحف-شقة المغنية نيجدانوفا ، وساعة العربة من عصر بوشكين ، وغيرهما .

في الصور :

* في ورشة لتصليح الساعات

* سيرغي برفاكوف واحد من افضل عمال تصليح الساعات بموسكو ، وهو عامل مختص ينفذ اعقد العمليات وادقها فقد صلح مثلا مع غيره من العاملين ذوي الكفاءة العالية اجهزة الساعات في متحف الثورة وفي الكرملين .

* عامل محنك ينقل خبرته لعامل شاب .